آثار اللهجات العربية في القراءات السبع

(دراسة وصفية)

البحث الجامعي

قدم الباحث لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا
في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية

إعداد:

مخلصين

(٠٤٣١٠١١٢)

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة مالانج الإسلامية الحكومية

٢٠٠٧-٢٠٠٨

تقرير المشرف

فضيلة المحترم

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : مخلصين

رقم القيد : ٠٤٣١٠١١٢

عنوان البحث : آثار اللهجات العربية في القراءات السبع (دراسة وصفية)

وقد نظرنا فيه حق النظر، وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون صالحا لاستيفاء شروط مناقشته أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S_1) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، في السنة الجامعية ٢٠٠٧- ٢٠٠٨م.

مالانج، ٢٠ يونيو ٢٠٠٨م.

المشرف،

<u>الحاج توفيق الرحمن، الماجستير</u>

رقم التوظيف:١٥٠٣٢٧٢٦٢

تقرير لجنة المناقشة

الإسم : مخلصين

رقم القيد : ٠٤٣١٠١١٢

عنوان البحث : آثار اللهجات العربية في القراءات السبع (دراسة وصفية)

وقررت اللجنة بنجاحته واستحقاقه درجة سرجانا (S_1) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، أن يلتحق بدراسته إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشين:

١. الحاج توفيق الرحمن، الماجستير ( )

٢. الدكتور تركس لوبيس ( )

٣. بشري مصطفى، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٢٠ يونيو ٢٠٠٨م.

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة،

الدكتور الحاج دمياطي أحمدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية

العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج رقم الهاتف: (٠٤٣١) ٥٥١٣٥٤

قد صححت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية، هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الإسم : مخلصين

رقم القيد :٠٤٣١٠١١٢

عنوان البحث : آثار اللهجات العربية في القراءات السبع (دراسة وصفية)

لإتمام دراسته وللحصول على درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة، في العام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

تحريرا بمالانج، ٢٥ يوليو ٢٠٠٨م.

عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة،

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار

"Dan di antara tanda-tanda kekuasaan-Nya ialah menciptakan langit dan bumi dan berlain-lainan bahasamu dan warna kulitmu. Sesungguhnya pada yang demikian itu benar-benar terdapat tanda-tanda bagi orang-orang yang mengetahui"
(Ar-Ruum: ٢٢)

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

والديّ المحترمين

الحاج ليباك (إلياس) ونور سياتي (ستي آمينة)

وأخي الكبير المحبوب

سوهين أودين

وجميع إخواني وأخواتي

سوليس، ونوفي دوي إندراواتي، ويودي يوداوان،

وسلامة رياضي، وإيوان دوي فيلاني،

ومالود، ورحمن، وأريس،

وأدي، ولينا،

وبودي، وصبور،

وأم، وإياد، ويايان،

وحسنول، وصالح،

وليليك، وحوس، وباوون، وليب، ورودي، وأأن،

وحلية الإماني، وصافي صفرنة لبيبة،

وتزكية القلب الكميلة، ورجى نيال نظاف الرزق،

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله العلية كلمته مع تغاير الأوقات وتقلُّب الزمان، الموكفة رحمته على أهل الإيمان والإحسان، السابغة نعمته على أهل اليقين والعرفان، الواضحة حجَّته يصرح الآيات والبرهان، القاصمة نقمته لأهل الظلم والعدوان، المهلكة سطوته لأهل المخالفة والعصيان.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه البررة وأصحابه الكرام. أما بعد،

تمام هذا البحث الجامعي بعدد أشهر، ولا يتم هذا إلا بإذن الله. وأشكر شكرا وافرا على من يساعدونني منذ بدايته حتى نهايته. ولذا يرجو الباحث من سماحتكم أن يقدم كلمة الشكر وعظيم التقدير، لدى حضرة:

١- البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو رئيس جامعة مالانج الإسلامية الحكومية.
٢- الدكتوراندس الحاج دمياطي أحمد الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣- الحاج ولدنا ورغادنتا، ل.ج. الماجستير رئيس قسم اللغة العربية وآدبها.
٤- الأستاذ الحاج توفيق الرحمن، الذي يساعدني دائما بتمام هذا البحث وتصحيحه.
٥- الأستاذ شفاعت، الماجستير الذي يعلمني حول علاقة اللهجات العربية والقراءات السبع ويشجعني لإتمام هذا البحث.
٦- والديّ المحترمين، اللذين يربيان في جناحهما ويدعوان ويشجعان على تقدم لنيل آمل وتفاؤل لمواجهة الحياة، لا يحبّني من الناس إلا هما.
٧- أخي الكبير المحبوب سوهين أودين الذي يشجعني لإتمام هذا البحث فورا.

٨- جميع إخواني وأخواتي سواء أكانت في لوبحانج أم بروبولنجا الذين يدعوا لي ويشجعونني أيضا لإتمام هذا البحث سرعة.

٩- فضيلة الأصحاب في فرقة "الكلام" (El-Kalam) مجلس الدراسة عن الدروس السابقة في المادة المختلفة خصوصا للغة والحج.

١٠- فضيلة المشرفين في مبنى الغزالي الذين يشجعونني ليلا ونهارا لإتمام هذا البحث العلمي.

١١- فضيلة الأصحاب بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية الذين يساعدونني لإتمام هذا البحث منتعشين.

ولا قول يجدر لي بالتقديم إلا قول الشكر الجزيل الدقيق، عسى الله أن ينفعنا علومنا في الدنيا والآخرة. نسأل الله تعالى رحمة وهداية لحياتنا الحسنة بوسيلة شتى.

محتويات البحث

ملخص البحث

مخلصين، ٢٠٠٨، دراسة وصفية عن آثار اللهجات العربية في القراءات السبع، كلية الإنسانية والثقافة، قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مالانج الإسلامية الحكومية، المشرف: الحاج توفيق الرحمن، الماجستير.

الكلمة الرئيسية: آثار، اللهجات العربية، القراءات السبع، سورة يس.

ومن المعروف أن نزول القرآن الكريم في الجزيرة العربية أقسطا، ويكون فيها القبائل المتعددة الذين يتحدثون بلهجات مختلفة. وأنزله الله على سبعة الأحرف لتيسير الأمة، وقريء القرآن على سبعة القراءات المناسبة بلهجاتهم ولكن في القراءة فحسب لا في الكتابة. ولذلك يريد الباحث أن يبحث عن آثار اللهجات العربية في القراءات السبع ويحدد الباحث في سورة يس في القرآن الكريم لأن فيها أمثال كثيرة. فبناء على ذلك لإجابة ما يشتغل الباحث فوضع أسئلة البحث منها: ما هي علاقة اللهجات العربية والقراءات السبع وما هي عوامل اللهجات العربية التي تؤثر في القراءات السبع.

وعرف إبراهيم أنيس بأن اللهجة هي مجموعة من الصفة اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع هذه البيئة. وعرف أكثر العلماء أن القراءات السبع هي سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد، على معنى أنه حيث تختلف لغات العرب في التعبير عن معنى من المعاني يأتي القرآن منزلا بألفاظ على قدر هذه اللغات بهذا المعنى الواحد، وحيث لايكون هناك اختلاف فإنه يأتي بلفظ واحد أو أكثر.

وأما المنهج المستخدم في هذا البحث لإجابة على تلك المشكلات فكان يستعمله الباحث الوصفي. ويستخدم أيضا الباحث بيانات البحث وهي مصادر البيانات مأخوذ من القرآن في سورة يس هي بيانات رئيسية، ومن الكتب التي يشتمل فيها اللهجات والقراءات السبع.

وأخذ الباحث النتائج في سورة يس خاصة إن آثار اللهجات العربية في القراءات السبع كبيرة جدا، كادت القراءات السبع فيها متأثرة على وجود اللهجات العربية، ولكن ليست اللهجات العربية فقط التي أثر فيها بل القواعد النحوية أيضا. وأما القراءات السبع التي تأثرها اللهجات العربية وقرأها الأئمة السبع هي: يس، ووَالْقُرْءَانِ، ووَالْقُرْءَانِ، وسِرَاطٍ، وسَدًّا، وعَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ، وعَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ، وعَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ، وعَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ، والمَوْتى، والمَوْتى، ونَحْنُ

نُّحْي، وجَآءَهَا، وإذ جَّآءَهَا، وإِلَيْهِمِ اثْنَيْن، وإِلَيْهُمُ اثْنَيْنِ، وأَئِنْ، وأَئِنْ، وجَآءَ، ويَسْعَى، وأَقْصَى، ووَمَالِيْ لاَأَعْبُدُ، وأَأَتَّخِذُ، وأَأَتَّخِذُ، وأَأَتَّخِذُ، وأَتَّخِذُ، وإِنِّيَ إِذًا، وإِنِّي ءَامنت، وقِيْلَ، والجَنَّةَ، وغَفَرَ لِّي، ولَمَّا، والمَيِّتَةُ، والعُيُوْنِ، وثُمُوْرِهِ، والنَّهَارَ، والنَّهَارَ، ووَالْقَمَرُ، وذُرِيَّاتِهِمْ، وقِيْلَ لَّهُمْ، وَزَقَكُّمُ، وأَنُطْعِمُ مَّن، ومَتَى، ويَخَصِّمُوْنَ، ويَخَصِّمُوْنَ، ويَخِصِّمُوْنَ، ويَخْصِمُوْنَ، وشُغْلٍ، وظُلَلٍ، ووَأَنِ اعْبُدُونِي، وجبِلاًّ، وجُبُلاًّ، وجُبْلاً، وفَأَنَّى، ولِتُنْذِرَ، والكَافِرِيْنَ، ولاَيَستَطِيعُونَ نَّصْرَهُمْ، ونَعْلَمُ مَّا، ووَهْيَ، ووَهْوَ، ووجَعَلَ لَّكُمْ، وبَلَى، وأَن يَقُولَ لَّهُ. ثم القراءات السبع التي تأثرها القواعد النحوية وقرأها الأمم السبعة هي: تَنْزِيْلَ، وعَمِلَتْ، ونُنَكِّسْهُ، وأَفَلاَ تَعْقِلُوْنَ، وفَلاَ يُحْزِنْكَ، وفَيَكُوْنَ.

ويستنبط الباحث أن القراءات السبع التي قرأها الأئمة السبع متساوية باللهجات العربية قراءة ولا كتابة. وآثارها الأول كون اللهجات العربية عند القبائل التي تكون في الجزيوة العربية ثم الثاني كون القواعد النحوية. وآثار اللهجات العربية عظمى من آثار القواعد النحوية.

الباب الأول

مقدمة

أ خلفية البحث

قد يختلف موقف الإنسان العادي عن موقف العالم اللغوي في تسمية أي تنوع لغوي يذكر أمامها، فقد يطلق عليه الأول لفظ (لغة)، في حين يسميه الآخر (لهجة). حتى العلماء أنفسهم كثيرا ما يواجهون صعوبات كثيرة في تقرير المصطلح المناسب منهما في مواقف معينة.

كانت أراء اللغويين عن تعريف اللغة كثيرة منها رأي ابن حزم أن اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل قوم عن المسميات و عن المعاني المراد أفهامها ولكل أمة لغتهم[١]. ثم التعريف عن اللغة عند رأي الجرجانى أن اللغة هي ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم[٢]. كل فرد يحتاج كثيرا وجود اللغة لاتصال وبلوغ، كانت صفاتها متغيرة.

وأما اللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفة اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة اللهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التى تسير إتصال أفراد هذه البيئات بعضهم

---

[١] ابن حزم. الأحكام فى أصول الأحكام. (مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز) ج ١ ص ٥٢.

[٢] تونس. التعريفات. (القاهرة: دار الفكر) ص ١٠٢.

ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التى تربط بين هذه اللهجات[٣].

كانت أسباب ظهور اللهجات العربية هي الاجتماعية: فالعرب أمة بدوية محاربة، تعيش على الغزو المستمر المباشر، وإن هذا الاختلاط بسبب الحروب، كسر قيود العزلة أمام اللهجات، التي كان يتوقع لها الإنسان النمو، فكانت تصطدم بعضها ببعض، فتضطر اللهجتان المتصادمتان إلى الأخذ والعطاء، وهذا معناه: التقارب بين لهجة وأخرى. الاختلاط الذي يتم أيام السلم بسبب الأسواق التي تقام لتوفير سبل العيش في بيئة قاسية. وأما الأسباب الجغرافية التي ساعدت على امتزاج اللهجات وتقاربها، والأخذ والعطاء، هي الحقيقة الجغرافية البسيطة. إن جزيرة العرب وحدة جغرافية من حيث المناج، فكل القبائل تضطر للهجرة بين حين وأخر[٤].

القراءات السبع هي سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد، على معنى أنه حيث تختلف لغات العرب في التعبير عن معنى من المعاني يأتي القرآن منزلا بألفاظ على قدر هذه اللغات بهذا المعنى الواحد، وحيث لايكون هناك اختلاف فإنه يأتي بلفظ واحد أو أكثر، أسباب ظهورها وجود اللهجات المتنوعة في دائرات العربية. إن اللهجات فيها كثيرة، لقد اختلف قرّاء القرآن عنها من ناحية القراءات مع دليل موجود. فيقول محمد أرواني بن محمد أمين القدسي لما قرأت القرآن الكريم من أوله إلى آخره ختمه كاملة بالقراءات السبع من طريق حرز الأماني على محمد منور بن عبد الله الرشاد الجكجاوي أحببت أن أكتب ما قد تلقيته منه في هذه السطور ليكون قيدا له فإن العلم صيد والكتابة قيده. وإن علم القراءات السبع المشهورة أعلى العلوم وأعظمها وقبلة الإسلام وادام التفسير. وإحاطة جميعها من فروض الكفاية ولاتحصى المؤلفات فيه فهو فن اهتم به أسلاف العلماء ولا يزيد الخوض فيه إلا شرفا وهذا العلم أحب العلوم و الذها إلى النفوس المؤمنة[٥].

---

[٣] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١١.

[٤] تشيم رابين. دراسة اللهجات العربية القدمة. (موكيالي: دار الفارس) ص ١٠.

[٥] محمد أرواني. فيض البركات في سبع القراات. (قدس: مكتبة مباركة طيبة) ص ٢.

و من المعروف أن القرآن يقرأ على سبعة أحرف ثم كان رسول الله صل الله عليه و سلم قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تسير منه وهو في عهده أيضا يقرأ كذلك، لأنه نزل في العربية بوسيلة جبريل فيها قبائل يتكلمون بلهجات متعددة، لذلك جعله الله متكيفا بلهجاتهم حتى يقبلوه متفائلين. ومن المثال ما نزل في القرآن الكريم فى سورة الفاتحة ﴿ ✍♦◷◘♑⌨⛴ ③♦□⇗✈♑ ✈︎✍︎✍︎ ♏︎♑⇦▫⇦ ⇗♐⇔ ﴾ لقد قرأ الإمام عاصم وكسائي ويعقوب (**مالك**) ولكن قرأ الباقون (**ملك**)، وهذا يدل أن وجود اللهجات العربية حول نزول القرآن تؤثره كثيرا فى القراءات بسبب ضعف لسان العرب.

في الحقيقة تأثير اللهجات العربية على ظهور القراءات السبع كبير جدا ولكن المشكلة في هذا البحث علاقة اللهجات العربية بالقراءات السبع وعوامل اللهجات العربية التي تؤثر في القراءات السبع. وكان الموضوع المختار في هذا البحث القرآن الكريم لأنه تؤثره اللهجات العربية كثيرا، وأما السورة التي اختارها الباحث سورة يس لأن فيها أمثلة كثيرة حول القراءات السبع المتعددة والمتعلقة باللهجات العربية.

في هذا البحث يستخدم الباحث نظريتين، الأولى ما يتعلق باللهجات العربية، التي قدمها إبراهيم أنيس لأنه ماهر جدا عنها. والثانية ما يتعلق بالقراءات السبع وخاصة نظرية مناع خليل القطان الذي له فكرة واسعة عنها. ويريد الباحث بحثا عنها تحت العنوان "اللهجات العربية في القراءات السبع".

ب أسئلة البحث

نظرا إلى ما مضى فقدم الباحث أسئلة البحث فيما يلي:

١- ما هي العلاقة بين اللهجات العربية والقراءات السبع؟

٢- ما هي مظاهر اللهجات العربية في القراءات السبع؟

ج أهداف البحث

وأهم أهداف هذا البحث هو:

١- معرفة العلاقة بين اللهجات العربية والقراءات السبع.

٢- معرفة مظاهر اللهجات العربية في القراءات السبع.

د أهمية البحث

هذا البحث مهم حيث يرجى نفعه على وجهين:

١- من ناحية الأكادمية

١- للباحث ترقية المعرفة عن علاقة اللهجات العربية والقراءات السبع وعوامل اللهجات العربية التي تؤثر في القراءات السبع.

٢- لطلبة جامعة مالانج الإسلامية الحكومية عامة وطلبة قسم اللغة العربية خاصة زيادة المعرفة عن علاقة اللهجات العربية والقراءات السبع وعوامل اللهجات العربية التي تؤثر في القراءات السبع.

٢- من ناحية العلمية

١- زيادة خزائن العلوم في معرفة علاقة اللهجات العربية وقراءات السبع وعوامل اللهجات العربية التي تؤثر في القراءات السبع.

هـ تحديد البحث

نظرا إلى قصور المعلومات لدى الباحث وعدم توفر الوقت و المصادر القليلة لحصر جميع المعلومات اضطر الباحث أن يحدد مجال البحث فيما يلي:

١- البحث محدود حول اللهجات العربية المؤثرة في القراءات السبع عند الأئمة السبعة المشهورين فحسب الذين لهم قراءة متواترة وهم إمام نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وعاصم وحمزة وعلي الكسائي.

٢- وأما البحث من ناحية الموضوع فحدده الباحث في سورة "يس" في القرآن الكريم.

و منهج البحث

تيسيرا على جواب أسئلة البحث فيستخدم الباحث المنهج الجامعي واتخاذ المنهج سمة جوهرية في كل علم من العلوم فلا يوجد علم بدون منهج إذ أن من مقومات العلم سيره على منهج[٦].

ولبيان كل المشكلات في هذا البحث العلمي كان الباحث يحتاج إلى طريقة البحث التي يستخدم بها الباحث في كتابة البحث الجامعي منذ بدايته حتى نهايته. ويستعمل الباحث في هذا البحث الجامعى بالدراسة الوصفية على المناهج العلمية التالية:

١- مصادر البيانات

مصادر البيانات في البحث الوصفي هي ما هو واقع ويستخدم الباحث على مصادر البيانات التي ينقسم فيها على الإثنين: المصدر الرئيسي والثانوي. أما المصدر الرئيسي فهو من القرآن الكريم والكتب المعلقة باللهجات والقراءات السبعة. وأما المصدر الثانوي فيأخذ من الكتب اللغوية التي تتعلق فيها بهذا الموضوع.

٢- طريقة جمع البيانات

هذا البحث الجامعي من الدراسة المكتبية *(Library Reseach)* بمعنى أن جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب التي تتعلق بالموضوع. فالمنهج الذي يستخدمه الباحث لطلب البيانات هو الطريقة الوثائقية *(Metode Dokumenter)* وهي طريقة عملية لجمع الحقائق والمعلومات على الطريقة الوثائقية الموجودة في مكان معيّن من الكتب أو الجرائد أو المجلات أو الملحوظات وغير ذلك[٧].

٣- إجراء جمع البيانات

وضع الباحث البيانات الرئيسية وهي أيات القرآن ثم قارنها بالبيانات الثانوية وهي من الكتب المتعلق باللهجات العربية والقراءات السبع. ويقوم الباحث بإجراء جميع البيانات بتخطيط الخطوات للحصول على النتائج كما يرام منها:

---

[٦] عادل خلف. اللغة والبحث اللغوي. (ميدان الأوبرات: مكتبة الآداب) ص ٦١

[٧] Suharsimi Arikunto. Prosedur penelitian. (Jakarta: Rineka Cipta) hal ٢٠٦.

البحث عن علاقة اللهجات والقراءات السبع، وعوامل اللهجات العربية التي تؤثر في القراءات السبع والبحث من المكتبة عن الكتب المتعلقة بهذا الموضوع.

٤- تحليل البيانات

والطريقة التي يستخدم فيها الباحث بهذا البحث هي:

١- **دراسة وصفية** (*Descriptive Methods*)

المنهج الوصفي هو دراسة اللغة في مرحلة بعينها أو في مكان بعينه من النواحي الأربع التي تضمها مجالات علم اللغة كأن تقوم بدراسة اللغة العربية في قرن من القرون أو بقعة بعينها من ناحية الصوت أو من ناحية البنية أو من ناحية تركيب الجملة أو من ناحية دلالة الألفاظ أو دلالة التركيب[٨].

وأمّا الأسلوب والطريقة أو الدراسة الوصفية تعتمد على نقل الواقع اللغوي أو الظاهرة كما توجد في الواقع. وهذا المنهج أيضا لم تعتمد علاقة على نظر الفرضيّة ولا الحساب[٩]. فالتعبير الكيفى يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصنا. وأمّا التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقيقا يوصف مقار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر مختلفة الأراء.

٢- طريقة تحليل المضمون (***Content Analysis***)

بهذه الطريقة يستخدم الباحث في تحليل المواد الإعلامية بهدف للوصول إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل[١٠]. وهذه الطريقة أيضا تستخدم لتحليل مراكز على المعلومات المتضمنة في الوثائق بالوضوح فلا يحاول أن يستنتج من الوثائق بل يكتفي بالبيانات الصريحة الواضحة المذكورة فيها[١١]. وأيضا يستخدم منها الباحث الخلاصة بطريقة المحاولة لإيجاد خصوصية البيانات.

---

[٨] عادل خلف. اللغة والبحث اللغوي (ميدان الأوبرات: مكتبة الآداب) ص ٦٢.

[٩] M. Hariwijaya.Metodologi dan Teknik Penulisan Skripsi, Tesis dan Disertasi. (Yogyakarta: El- Matera Publishing).

[١٠] أوزي. تحليل المضمون ومنهجية البحث. (المغرب: الشريكة المغربية) ص ١٢.

[١١] عبيدات. البحث العلمي مفهومه أداوته أساليبه. (عمان: دار الفكر) ص ١١٢.

الباب الثاني

البحث النظري

أ اللهجات العربية

١– تعريف اللهجة

جاء في لسان العرب: اللهجة – بالتسكين– وللهجة – بالفتح، طرف اللسان، وجرس الكلام والفتح أعلى ويقال: فلان فصيح اللهجة واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها، ونشأ عليها، وفي الحديث، ما من ذى لهجة أصدق لهجة من أبى ذر[١٢].

ولقد كان علماء العربية القدماء يطلقون على اللهجة أيضا: (اللغة)[١٣]. أما المحدثون من العرب والغربيين فلهم تعريفات توحى بالتطور الذى يكون فى الدراسات اللغوية العلمية الحديثة.

فيعرف روبتر (*R.H. Robins*) اللهجة بأنها عادات كلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة[١٤].

ويعرفها فيرجسون بأنها: أي مجموعة من تنوع لغوى أو أكثر، تشترك في سمة أو مجموعة من السمات تبعدها عن التنوعات الأخرى للغة، وتعامل على أنها وحدة، على أسس لغوية أو غير لغوية [١٥].

---

[١٢] ابن منظور. لسان العرب. (بيروت: دار صادر).

[١٣] عبده الراجحى. فقه اللغة في الكتب العربية. (الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية) ص ١١١.

[١٤] R.H. Robin. General Linguistics (London: Longman) Page ٥٨

[١٥] C.A. Ferguson. Absence of Copula. (Foreigner Talk and Pidgins: Baby Talk) Page ٥٦

ويعرفها إبراهيم أنيس بأن اللهجة هي مجموعة من الصفة اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة اللهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تسير إتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات[١٦].

وقد كان القدماء من علماء العربية يعبرون عما نسميه الآن باللهجة بكلمة (اللغة) حينا، (وباللحن) حينا آخر. وهذا واضحا جليا في المعاجم العربية القديمة وفي بعض الروايات الأدبية، فيقولون مثلا: الصفر بالصاد من الطيور الجارية، وبالزاى لغة (بضم اللام وكسرها). وقد يروى أن أعرابيا يقول في معرض الحديث عن مسألة نحوية: (ليس هذا لحني ولالحن قومي) وكثيرا ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغة تميم ولغة طيئ ولغة هذيل.

٢– نشأة اللهجات

ارتباط اللغة بالمجتمع يجعلها يؤثرها إلى ما مر به المجتمع من أحداث وظروف، فالظروف الاجتماعية، والسياسية، والحضارية، والجغرافية، كلها تؤثر في اللغة.

فالعوامل السياسية تؤثر في اللغة؛ لأن اختيار اللغة الرسمية في البلاد من أقوى العوامل المؤثرة على اللغة، فالنظام اللغوى الذى تفرضه حكومة أو دولة على الشعب كلغة رسمية لتعامل بها في مجالات الثقافة والعلوم والأدب، يجعل هذا النظام الفصيح، في حين يعتبر النظام اللغوى الذى يقتصر استخدامه على الحياة اليومية لهجة او عامية[١٧]، وإن كانت اللغة العربية لها خصوصية في هذا المقام، فارتباطها بالقرآن الكريم جعلها مصونة من مثل هذه التأثيرات.

والعوامل الاجتماعية لها دور بارز أيضا في نشأة اللهجات؛ فالناس داخل المجتمع الواحد متفاوتون في أمور كثيرة، فقد توجد الطباقات الأستقراطية، والطبقات

---

[١٦] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص١١.

[١٧] محمود فهمى حجازى. مقدمة في علم اللغة. (الكويت: وكالة المطبوعات) ص ١٤.

الصناعية الحرفية، والطبقات التجارية، والطبقات العلمية، ويتنوع الأداء اللغوى ويتميز بخصائص لغوية تتباين من طبقة إلى الأخرى.

والعوامل الجغرافية لها دور أيضا في نشأة اللهجات وبخاصة في القديم؛ فالحضرى تختلف بيئة عن الريفى، والمناطق المعزولة تظل محافظة على لهجتها، في حين تكون المناطق المتواصلة مع غيرها عرضة للتأثير؛ على نحو ما نجد عند سكان السواحل مثلا، مثل مدن القناة، واللإسكندرية نجد عندهم ما يميز لهجتهم عن لههجة القاهرة مثلا.

والعوامل الحضارية لها دور مؤثر كذلك، فلا شك أن العلم والثقافة لهما دور بارز في تكوين الشخصية وتشكيلها عقليا ونفسيا، ويكون لهذا التشكيل أثره على لغة الإنسان[١٨].

إن الظروف الاجتماعية في البيئة الواحدة قد تولد أنواعا من اللهجات الخاصة كتلك التى نراها بين أصحاب حرفة من الحرف أو بين اللصوص والطريدى القانون أو بين طائفة من الناس قد انعزلت عن المجتمع لسبب دينى أو سياسى.

وهكذا لايكاد ينتهى مثل هذا التشعب في اللهجات. لهذا يكتفى المحدثون في غالب الأحيان بالنظر إلى صفات اللهجة العامة، تلك الصفات التى تنتظم جميع الأفراد في منطقة جغرافية معينة.

ولهذا كله كان من العسير تحديد الحد الأدنى الذى تتميز به اللهجات، وإنما يمكن أن يقال إنه متى برزت صفات خاصة، واتضحت للسامعين، وظهر اختلافها عن صفات البيئات الأخرى للغة الواحدة، أمكن القول إن هناك لهجة قد نشأت وتميزت، وتدرس حينئذ على أنها لهجة متميزة. وليس هناك رابط بين اللهجة الواحدة ككتلة متميزة، وبين سعة بيئتها أو عدد سكانها. فقد تتكون لهجة مستقلة في بيئة جغرافية ضيقة قليلة السكان. غير أننا نلحظ بصفة عامة أن اللهجة العربية القديمة كانت منعزلة

[١٨] محمد محمد داود. العربية والعلم اللغة الحديث. (القاهرة: دار الغارب) ص ٧٢-٧٣.

في بيئات ضيقة قليلة السكان، في حين أن اللهجات الحديثة قد اتسعت رفعتها، وكثر المتكلمون بها.

فإذا وجد في بيئة اللهجة الواحدة منطقة صغيرة ذات خصائص متميزة تخالف ما يشيع في هذا اللهجة من صفات، كأن نجد قرية تنطق بالقاف نطقا يشبه الجيم غير المعطشة في وسط مديرية ينطق فيها بهذه القاف همزة، سميت مثل هذه القرية جزيرة لغوية Speech-Island . ويعنى اللغوى الحديث بمثل هذه الجزائر اللغوية عناية كبيرة في دراسة اللهجات، ويحاول أن يتعرف على تاريخ هذه القرية والسر في احتفاظها بمثل هذه النطق.

٣– الصفات اللهجية

فالعلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص. فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما نميزها. وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات. ويقسم المحدثون تلك العادات أو الصفات اللهجية على ثلاثة فروع هي:

١– ما يتعلق بالأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها (Phonetics)

٢– وما يتعلق ببنية الكلمات ونسجها (Morphology)

٣– وما يتعلق بتركيب الجملة [١٩] (Syntax).

٤– أقسام اللهجات

واقتصر جهد القدماء على الجمع والتدوين دون توفر لدراسة اللهجات لغويا، وينبغى الإشارة هنا إلى أننا في العربية أمام نوعين من اللهجات:

١– لهجات ماتت واندثرت

لأنه كان ينظر إليها على أنها لهجات مذمومة، لذا كان الشعراء والأدباء يترفعون عنها [٢٠]، وأصدق دليل على هذا هو قلة شواهد هذه اللهجات في الشعر

[١٩] محمود سليمان ياقوت. فقه اللغة وعلم اللغة. (جامعة لحظا: دار المعرفة الجامعية) ص ٢٧١.

الجاهلى قلة تصل إلى حد الندرة، يقول إبراهيم أنيس: " كان لابد لأولئك الشعراء الذين جاءوا من بيئات متباينة أن ينظموا شعرهم بلغة خالية من عنعنة أو عجعجة أو كشكشة؛ لينالوا إعجاب سامعيهم ولايكونوا مواضع سخريتهم وهزئهم، وإلا فكيف كان من الممكن أن يفضل شاعر على شاعر في تلك المناظرات إذا كان القياس مختلفا وأداة القول متباينة "[٢١].

وأهم هذه اللهجات المذمومة، هي:

١- الكشكشة: وهي إبدال الكاف شينا، فيقولون : عليش، بدلا من عليك، وأشهر من تكلم بها: قبيلة تميم.

٢- الكسكسة: وهي زيادة سين بعد كاف المؤنث في حال الوقف، فيقولون. مِنْكِسْ، بدلا من مِنْكِ، وأشهر من تكلم بها : ربيعة وهوازن ومضر.

٣- الشنشنة: وهي إبدال الكاف شينا مطلقا، فيقولون: لَبَّيْشَ بدلا من لبيك، وتنسب إلى اليمن.

٤- العنعنة: وهي إبدال الهمزة عينا، فيقولون: وتنسب إلى تميم وقيس وأسد، ومثالها: عن، بدلا من: أن.

٥- الفخفخة: وهي إبدال الحاء عينا، فيقولون: عتّى، بدل حتّى، وتنسب إلى هذيل وثقيف.

٦- التلتلة: وهي كسر حرف المضارعة بالفعل المضارع، فيقولون: نِعلم، يِشهد، ونسبتها إلى تميم وقضاعة وقريش.

٧- الطمطمة: وهي إبدال لام التعريف ميما، فيقولون: امصيام، بدلا من الصيام، وتنسب إلى تميم ودوس واليمن وحمير.

---

[٢٠] ابن النديم. الفهرست. (طهران: رضا تجدد) ص ٥٣، ٦٣.

[٢١] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٣٩.

وغير ذلك من اللهجات التى عرفتها الحياة العامة في الجاهلية، بعيدا عن لغة الأدب.

٢– لهجات حفظها القرآن من الاندثار

نالت اللهجات العربية في القرآن الكريم اهتمامات اللغويين والباحثين في علوم القرآن؛ لاعتبارين هما:

١-قوة الصلة بين اللهجات العربية والقراءات القرآنية[٢٢]؛ حيث كانت القراءات تيسيرا على القبائل المختلفة في عاداتها النطقية، ويؤكد هذه الحقيقة حديث رسول الله صلى الله عبيه وسلم: " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فأى ذلك قرأتم أصبتم، فلا تماروا "[٢٣].

٢- إن من أوثق الشواهد التى يمكن الاعتماد عليها في دراسة اللهجات هي القراءات القرآنية، المشهور منها والشاذ؛ لأنها تعبر عن الواقع الحى للظواهر الصوتية والصرفية والنحوية للهجات العربية.

لهذا كانت القراءات القرآنية خير مرجع يصور الاختلاف بين اللهجات؛ فمثلا قوله تعالى: ▭⬧☼□→♑❷⬧□⬊ ◑♋⍓■❼▤ ✌⬧❹⬧⬀❍◻❸⬧□▭ ▤ ☜⚖⚖⚖⬄ البقرة /٢٨٠، وقرأ الجمهور: (نَظِرة) بكسر الظاء، وهي لغة قريش، وقرأ مجاهد والضحاك: (نَظْرة) بسكون الظاء، وهي لغة تميم[٢٤]. وقوله تعالى: ❒⬧❻⚖⬄⇧❑⬧⏲♌⪡ ✌⌘♑⬀☜ ✂⚝✍★ 🕮❒▤⇩⚖⬧❸← ▤ ⬄⚖⚖⚖ التوبة/٧٢، قرئ: (رِضوان) بكسر الراء، وهي لغة حجازيين، وقرئ بعضها وهي لغة تميم[٢٥]. وقوله تعالى: ❒⬧◑♋❶⬧✂⍓⚝☐☑✂☎ ◑♋⍓■❼ ✂⚝◎⏲○⬛■❑▤❒⚖ ⍓⚝☐☑✂☎ ⚖○❁⚝⍓■❼▤

---

[٢٢] إبراهيم أنيس. في اللهجات القرآنية. (الأسكندرية: دار المعرفة)

[٢٣] مسند أحمد:٤٠٠٢٤/١٢.

[٢٤] أبو حيان. المحيط تفسير الآية. (بيروت لبنان: دار الفكر) ج ٢ ص ٣٤٠.

[٢٥] محمد فهد خاروف. الميسر في قراءات الأربعة عشر. (دمشق: دار ابن كثير) ص ١٩٨.

⇨✂✂✂⇨ ⇦ النساء/١٤٢، قرأ الجمهور: (كُسالى) يضم الكاف وهي لغة حجازيين، وقرأها الأعرج بالفتحة، وهي لغة تميم و أسد[٢٦].

٥- عوامل ظهور اللهجات

هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما تكون اللهجات في العالم وهما:

١- الانعزال بين بيئات الشعب الواحد.

٢- الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات.

وقد شهد التاريخ نشوء عدة لغاة مستقلة للغة الواحدة، نتيجة أحد هذين العاملين أو كلهما معاً.

١- فحين نتصور لغة من اللغات قد اتسعت رقعتها، وفصل بين أجزاء أراضيها عوامل جغرافية، أو اجتماعية، نستطيع الحكم على إمكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة. فقد تفصل جبال أو أنهار أو صحاري أو بحار أو نحو ذلك، بين بيئات اللغة الواحدة ويترتب على هذا الانفصال قلة احتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض، وانعزالهم بعضهم عن بعض، ويتبع هذا أن تتكون مجاميع صغيرة من البيئات اللغوية المنعزلة التي لاتلبث بعد مرور قرن أو قرنين أن تتطور تطورا مستقلا، يباعد بين صفاتها، ويشعبها إلى لهجات متميزة، إذ لابد من تطور الكلام وتغيره على مرور الزمن. يجذر الذكر أن ليس للإنعزال الجغرافي وحده كل الأثر في تكون اللهجات، بل يجب أن يضم إليه الانعزال الاجتماعي، واختلاف الظروف بين البيئات المنعزلة، فمنها ما تتصف بطبيعة خاصة في تربتها تصلح لنوع خاص من الزراعة أو الصناعة. فأبناء البيئات الزراعية لهم من الظروف الاجتماعية ما يخالف ظروف أبناء البيئات الصناعية أو التجارية. فتلك الظروف الاجتماعية التي لا تكاد تقع تحت حصر، هي التي تساعد الانعزال الجغرافي. كما أن العوامل المشتركة بين بيئات الأمة الواحدة كالرابطة السياسية أو النعرة القومية أو الإتجاه الخاص في

---

[٢٦] أبو حيان. البحرى المحيط. (بيروت لبنان: دار الفكر ج ٣ ص ٣٧٧.

التفكيرهي التي تحافظ على استمرار نوع من الوحدة بينها وتعرقل من ذلك التغير الذي قد يباعد بين بيئتها. ولا يزال الأمر بين عوامل انفصال، وعوامل اتصال، هذه تباعد بين اللهجات، وتلك تقرب بينها. ولكن الغلبة في جميع الأمثلة التاريخية كانت دائما لعوامل الانفصال في آخر الأمر، فتشعبت اللغات إلى لهجات، واستقلت اللهجات وتميزت بعضها عن بعض[٢٧].

٢- أما العامل الرئيسي الثاني لتكوين اللهجات فهو الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات إلى بيئات معمورة. فقد يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى، فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة، وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاء يكاد يكون تاما، أو أن ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من كلا اللغتين الغازية والمغزوة ، يشتمل على عناصر من هذه وأخرى من تلك. وقد حدثنا التاريخ عن أمثلة كثيرة للصراع اللغوي، فقد غزى العرب جهات كثيرة متعددة اللغات واستطاعت اللغة العربية في آخر الأمر أن تصرع تلك اللغات في مهدها، وأن تحل محلها. فقد تغلبت على الآرامية في العراق والشام، وعلى القبطية في مصر، والبربرية في بلاد المغرب، والفارسية في بعض بقاع مملكة فارس القديمة[٢٨].

٦- مظاهر اللهجات

احتكاك اللغات الغازية ومعها لهجاتها المتباينة، باللغات المغزوة التي تشتمل على لهجات أيضا، يولد لنا أنواعا جديدة من اللهجات. فنحن حين نستعرض اللهجات العربية الحديثة، نراها قد اتخذت في مصر شكلا من الأشكال يباين الذي اتخذته في العراق أو الشام أو بلاد المغرب [٢٩].

[٢٧] إبراهم أنيس. في اللهجات العربية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ٢١-٢٢.
[٢٨] إبراهم أنيس. في اللهجات العربية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ٢٣.
[٢٩] إبراهم أنيس. في اللهجات العربية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ٢١-٢٣.

فالمصري يقول: تلفون، والخليجي يقول: هاتف، للدلالة الآلة المعروفة. والمصري يقول: بطيخ، والليبي يقول: حَبْحَبْ، للدلالة على الثمرة المعروفة. والمصري يقول: ماعرفش، والسعودي يقول: ماادري، و المغربي يقول: معرفتش للدلالة على نفي العلم. والمصري يقول: ماشي، والعراقي يقول: صارْ، والمغربي: يقول واخٌ للتعبير عن الموافقة. والمصري يقول: أوي، والجزائري يقول: ياسر، والمغربي يقول: بزّاف والتونسي يقول: برشى للدلالة على الكثرة. والمصري يقول: كويس، والعراقي يقول: خوش، والمغربي يقول مزيان والجزائري يقول: مليح للدلالة على جودة الشيئ والرضا عنه [٣٠].

انطلاقا من هذه الأمثلة يتضح لنا أن بيئة اللهجة تتميز بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضها، صفات اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة. غير أن اللهجة قد تتميز بقليل من صفات ترجع إلى بنية الكلمة، أو معاني بعض الكلمات. كما تذكر المعاجم أن كلمة "الهِجْرَس" تعني القرد عند الحجازيين، وتعني الثعلب عند تميم، وأن بني أسد كانوا يقولون في "سكري"، سكرانة، وأن بعضا من تميم كانوا يقولون "مديون" مدين...وكلمة "الدبوزة" مثلا عند التونسيون تعني القارورة أما عند المغاربة تعني المرأة السمينة."الكروسة" عند الجزائريين تعني السيارة الرفيعة لكن عند المغاربة تعني العربة التقليدية. لكن يجب أن تكون هذه الصفات الخاصة التي مرجعها بنية الكلمات ودلالتها، من القلة بحيث لا تجعل اللهجة غريبة على أخواتها، بعيدة عنها، عسرة الفهم على أبناء اللهجات الأخرى. لأنه متى كثرت هذه الصفات الخاصة، بعدت باللهجة عن أخواتها، فلا تلبث أن تستقل وتصبح لغة مستقلة بذاتها.

وقد تكون الصفات التي تتميز بها اللهجة تكاد تنحصر في الأصوات فقط فيما يتعلق بطبيعتها وكيفية صدورها(الإختلاف الصوتي)، فيرى لنا مثلا أن قبيلة تميم كانوا يقولون في "فُزْتُ" "فُزْدُ" كما كانوا ينطقون بالهمزة عينا. كما يروى أن "الأجلح" وهو الأصلع ينطق بها "الأجله" عند بني سعد[٣١].

---

[٣٠] إبراهم أنيس. في اللهجات العربية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ٦٣.

[٣١] إبراهم أنيس. في اللهجات العربية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ١٧٥-١٧٦.

٧- أشهر القبائل في اللهجات العربية

حين نستعرض أسماء القبائل التي ذكرت في روايات اللهجات، نراها تشمل طائفة كبيرة من القبائل العربية المشهورة في التاريخ والأدب. على أن روايات اللهجات قد خالت في كثير من الأحيان من ذكر أسماء قبائل معينة إليها تنسب اللهجة. وقد تفاوتت القبائل في نسبة اللهجات إليها، فمنها قبيلة نسبت إليها صفة واحدة وأخرى نسبت إليها صفات عدة. وربما كان أشهر القبائل في روايات اللهجات قبائل ثلاث هي: تميم وهذيل وطىء، وكلها من القبائل التي نسب الرواة لها الفصاحة وإجادة القول، وحتجوا بأقوالهم وأخذوا عنهم في رواياتهم عصر تدوين اللغة. ولكن الغريب أن نلحظ أن هذه القبائل الثلاثة كانت من أقل القبائل نصيبا في الشعراء الجاهليين، إذ لم ينسب إلى واحدة منها شاعر من الشعراء الطبقة الأولى، وإنما نسب إليها شعراء مقلون، روى عنهم القليل من الشعر الجاهلى.

فقد نسب لتميم: (أوس بن حجر، والأسود بن يعفر، والبراق ابن روحان، وسلامة بن جندل، وعلقمة بن عبيدة، وعمرو بن الأهم). ونسب لقبيلة هذيل من الشعراء الجاهليين: (المنتحل بن عويمر، وعامر ابن حلس، وخويلد بن خالد، وأبو ذؤيب الهذلى). ونسب لقبيلة طىء: حاتم الطائى، وإياس بن قبيصة، وأبو زبيد الطائى، والطرمح بن حكيم)[٣٢].

والروايات الأدبية التي رويت لنا من العرب قبل الإسلام وفي صدر الإسلام، تمثل لنا كما أشرنا آنفا لهجة واحدة منسجمة الصفات، قد ترفعت عن معظم صفات اللهجات التي رويت لنا، فقد خلت من العنعنة والكشكشة والعجعجة ونحو ذلك. مما نفر منه خاصة العرب قبل الإسلام وبعده. وقد اتخذت تلك اللغة الأدبية معظم صفاتها من لهجة قريش مع ما استحسنه خاصة العرب من صفات اللهجات الأخرى. فهي إذن مزيج من عدة صفات نسبت إلى قبائل عدة، ولكنه مزيج منسجم القواعد والأصول، نراه في أسلوب القرآن الكريم، كما نراه في الآثار الأدبية الأخرى من شعر

[٣٢] إبراهم أنيس. في اللهجات العربية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ١٥٢- ١٥٣.

و نثر وصحت روايته وتحقيقت. وكما يسرت القراءات على العامة من العرب نطق القرآن الكريم بما تستطيعه ألسنتهم وبما يوافق لهجتهم، كان من الطبيعى أيضا أن ينطقوا الآثار الأدبية نطقا يوافق ألسنتهم وما جبلوا عليه من لهجات، لأن تلك الآثار الأدبية وإن كتبت بلغة الخاصة، شاع تداولهابين العامة، وتغنوا بها واعتزوا بما اشتملت عليه من جمال الأسلوب والمعانى. فلم تكن في تداولها وقفا على الخاصة من العرب، بل كان يتلقفها العامة أيضا بشغف كبير، ويرددونها في أغانيهم ومجالسهم، وإن لم يفهموا الكثير منها[٣٣].

ب القراءات السبع

١- تعريف القراءات السبع

واختلف العلماء في تفسير هذه الأحرف اختلافا كثيرا. حتى قال ابن حيان: اختلاف أهل العلم في معنى الأحرف السبع على خمسة وثلاثين قولا[٣٤]. وأكثر هذه الآراء متداخل، منها:

١- ذهب أكثر العلماء إلى أن المراد بالأحرف السبعة سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد، على معنى أنه حيث تختلف لغات العرب في التعبير عن معنى من المعاني يأتي القرآن مترلا بألفاظ على قدر هذه اللغات بهذا المعنى الواحد، وحيث لايكون هناك اختلاف فإنه يأتي بلفظ واحد أو أكثر.

واختلفوا في تحديد اللغات السبع هي لغات قريش، وهذيل، وثقيف، وهوازن، وكنانة، وتميم، واليمن. وقال أبو حاتم السجستاني: نزل بلغة قريش، وهذيل، وتميم، والأزد، وربيعة، وهوازن، وسعيد بن بكر. وروي غير ذلك[٣٥].

٢- وقال قوم: إن المراد بالأحرف السبعة لغات من لغات العرب نزل عليها القرآن، على معنى أنه في جملته لايخرج في كلماته عن سبع لغات هي أفصح لغاهم، فأكثره

[٣٣] إبراهم أنيس. في اللهجات العربية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ١٥٢-١٥٣

[٣٤] السيوطي. اختلف في معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولا. (القاهرة: دار التراث) ص ٤٥ ج ١.

[٣٥] السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. (القاهرة: دار التراث) ص ٤٧ ج ١.

بلغة قريش. ومنه ما بلغة هذيل، أو ثقيف، أو هوازن، أو كنانة، أو تميم، أو اليمن. فهو يشتمل في مجموعة على اللغات السبع.

وهذا الرأي يختلف عن سابقه. لأنه يعنى أن الأحرف السبعة إنما هي أحرف سبعة متفرقة فى سور القرآن، لا أنها لغات مختلفة في كلمة واحد باتفاق المعاني.

قال أبو عبيد: "ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبعة لغات، بل اللغات السبع مفرقة فيه، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن وغيرهم، قال: وبعض اللغات أسعد به من بعض وأكثر نصيبا"[٣٦].

٣- وذكر بعضهم أن المراد بالأحرف السبعة أوجه سبعة: من الأمر، والنهى، والوعد، والوعيد، والجدل، والقصص، والمثل: أو من الأمر، والنهى، والحلال، والحرام، والمحكم، والمتشابه، والأمثال:

عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"كان الكتاب الأول يترل من باب واحد، وعلى حرف واحد، ونزل القرآن على سبعة أبواب، على سبعة أحرف: زجر، وأمر، وحلال، وحرام، ومحكم، ومتشابه، وأمثال"[٣٧].

٤- وذهب جماعة إلى أن المراد بالأحرف السبعة، وجوه التغاير السبعة التي يقع فيها الاختلاف، وهي:

١- اختلاف الأسماء بالإفراد والتذكير وفروعهما، "التثنية، والجمع، والتأنيث" كقوله تعالى: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون ٨- المؤمنون) قرىء "لأماناتهم" بالجمع، وقرىء، "لأمانتهم" بالأفراد. ورسمها فى المصحف "لأمنتهم" يحتمل القراءتين، لخلوها من الألف الساكنة، ومآل الوجهين في المعنى واحد، فيراد بالجمع الاستغراق الدال على الجنسية، ويراد بالإفراد الجنس الدال على المعنى الكثرة أي جنس الأمانة، وتحت هذا جزئيات كثيرة.

[٣٦] السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. (القاهرة: دار التراث) ج ١ ص ٤٧.

[٣٧] أخرجه الحاكم والبيهقي. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. (بيروت: دار الكتاب العلمية).

٢- الاختلاف في وجوه الإعراب، كقوله تعالى: (ما هذا بشرًا، ٣١- يوسف) قرأ الجمهور بالنصب، على أن "ما" عاملة عمل "ليس" وهي لغة أهل الحجاز وبها نزول القرآن، وقرأ ابن مسعود (ما هذا بشرٌ) بالرفع، على لغة بني تميم، فإنهم لايعملون "ما" عمل "ليس" وكقوله (فتلقى آدم من ربه كلماتٍ ٣٧- البقرة) وقرىء بنصب "آدمَ" ورفع "كلماتٌ" (فتلقى آدمَ من ربه كلماتٌ).

٣- الاختلاف فى التصريف: كقول تعالى: (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا ١٩- سبأ) قرىء بنصب "ربَّنا" على أنه منادى مضاف، و"باعِدْ" بصغة الأمر، وقرىء "ربُّنا" بالرفع، و "باعَدَ" بفتح العين، على أنه فعلى ماض، وقرىء "بعَّد" بفتح العين مشدّدة مع رفع "ربُّنا" أيضاً[٣٨].

٤- الاختلاف بالتقديم والتأخير، إما في الحرف، كقوله تعالى: أفلم ييأس ٣١- الرعد) وقرىء (أفلم يأيس) وإما فى الكلمة كقوله تعالى: (فيقتلُون ويُقْتَلُون ١١١- التوبة) بالبناء للفاعل في الأول، وللمفعول في الثاني، وقرىء بالعكس، أي بالبناء للمفعول في الأول، وللفاعل في الثانى.

أما قراءة (وجاءت سكرة الحق بالموت ١٩- ق) بدلا من قوله تعالى: (وجاءت سكرة الموت بالحق) فقراءة أحادية أو شاذة، لم تبلغ درجة التواتر.

٥- الاختلاف بالإبدال، سواء كان إبدال حرف بحرف، كقوله تعالى: (وانظر إلى العظام كيف ننشزها ٢٥٩- البقرة) قرىء بالزاي المعجمة مع ضم النون، وقرىء بالراء المهملة مع فتح النون، أو إبدال لفظ بلفظ، كقوله تعالى: (كالعهن المنفوش ٥- القارعة) قرأ ابن مسعود وغيره (كالصوف المنفوش) وقد يكون هذا الإبدال مع التفاوت في المخارج كقوله تعالى (طلح منضود ٢٩- الواقعة) قرىء "طلع" ومخرج الحاء والعين واحد، فهما من حروف الحلق[٣٩].

---

[٣٨] مناع خليل القطان. مباحث في علوم القرآن. (الرياض: مدير المعهد العالي للقضاء) ص ١٦٠.

[٣٩] مناع خليل القطان. مباحث في علوم القرآن. (الرياض: مدير المعهد العالي للقضاء) ص ١٦٠-١٦١.

٦- الاختلاف بالزيادة والنقص، فالزيادة كقوله تعالى: (وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار-١٠٠- التوبة) قرىء (من تحتها الأنهار) بزيادة "من" وهما قراءتان متواترتان، والنقصان كقوله تعالى: (قالوا اتخذ الله ولداً -١١٦- البقرة) بدون واو، وقراءة الجمهور، (وقالوا اتخذ الله ولداً) بالواو، وقد يمثل للزيادة في قراءة الآحاد، بقراءة ابن عباس (وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً- ٧٩- الكهف) بزيادة "صالحة" وإبدال كلمة "أمام" بكلمة "وراء" وقراءة الجمهور (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصباً) كما يمثل للنقصان بقراءة (والذكر والأنثى) بدلا من قوله تعالى: (وما خلق الذكر والأنثى ٣- الليل).

٧- اختلاف اللهجات بالتفخيم والترقيق، والفتح والإمالة. والإظهار والإدغام، والهمز والتسهيل. والإشمام ونحو ذلك، كالإمالة وعدمعا في مثل قوله تعالى: (هل أتاك حديث موسى -٩- طه) قرىء بإمالة "أتى" و"موسى" وترقيق الراء في قوله تعالى: (خبيراً بصيراً) وتفخيم اللام في (الطلاق) وتسهيل الهمزة في قوله تعالى: (قد أفلح -١- المؤمنون) وإشمام الغين ضمة مع الكسرة في قوله تعالى: (وغيض الماء -٤٤- هود) وهكذا[٤٠].

٨- وذهب بعضهم إلى أن العدد سبعة لا مفهوم له، وإنما هو رمز إلى ما ألفه العرب من معنى الكمال في هذا العدد، فهو إشارة إلى أن القرآن في لغته وتركيبه كأنه حدود وأبواب لكلام العرب كله مع بلوغه الذروة في الكمال، فلفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة والكمال في الآحاد، كما يطلق السبعون يى العشرات، والسبعمائة في المئين، ولا يراد العدد المعين[٤١].

٤- وقال جماعة: إن المراد بالأحرف السبعة، القراءات السبعة.

والراجح من هذه الآراء جميعا هو الرأي الأول. وأن المراد بالأحرف السبعة سبع لغة من لغات العرب في المعنى الواحد. نحو أقبل، وتعال، وهلم، وعجل، وأسرع،

---

[٤٠] مناع خليل القطان. مباحث في علوم القرآن. (الرياض: مدير المعهد العالي للقضاء) ص ١٦١.

[٤١] السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. (القاهرة: دار التراث) ج ١ ص ٤٥.

فهي ألفاظ مختلفة لمعنى واحد، وإليه ذهب سفيان بن عيينة، وابن جرير، وابن وهب، وخلائق، ونسبه ابن عبد البر لأكثر العلماء ويدل له ما جاء في حديث أبي بكرة: "أن جبريل قال: يا محمد، اقرأ القرآن على حرف، فقال ميكائيل: استزده، فقال! على حرفين، حتى بلغ ستة أو سبعة أحرف، فقال: كلها شافٍ كاف، ما لم يختم آية عذاب بآية رحمة، أو آية رحمة بآية عذاب، كقولك: هلم وتعال وأقبل واذهب وأسرع وعجل"[٤٢] قال ابن عبد البر: "إنما أراد بهذا ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها، وأنها معان متفق مفهومها، مختلف مسموعها، لايكون في شيء منها معنى وضدّه، ولا وجه يخالف معنى وجه خلافا ينفيه ويضاده، كالرحمة التي هي خلاف العذاب"[٤٣].

لقد كان للعرب لهجات شيء تنبع من طبيعة فطرتهم في جرسها وأصواتها وحروفها تعرضت لها كتب الأدب بالبيان والمقارنة، فكل قبيلة لها من اللحن في كثير من الكلمات ما ليس من الآخرين، إلا أن قريشا من بين العرب قد تهيأت لها عوامل جعلت للغتها الصدارة بين فروع العربية الأخرى من جوار البيت وسقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام والإشراف على التجارة، فأنزلها العرب جميعا لهذه الخصائص وغيرها مترلة الأب للغاتهم، فكان طبيعيا أن يتترل القرآن بلغة قريش على الرسول القرشي تأليفا للعرب وتحقيقا لإعجاز القرآن حين يسقط في أيديهم أن يأتوا بمثله أو بسورة منه.

وإذا كان العرب تتفاوت لهجاتهم في المعنى الواحد بوجه من وجوه التفاوت فالقرآن الذي أوحى الله به لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم يكمل له معنى الإعجاز إذا كان مستجمعا لحروفه وأوجه قراءته للخالص منها، وذلك مما ييسر عليهم القراءة والحفظ والفهم.

ونصوص السنة قد تواترت بأحاديث نزول القرآن على سبعة أحرف. ومن ذلك: عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

---

[٤٢] أخرجه أحمد والطبراني. بإسناد جيد. وهذا اللفظ لأحمد. المعجم الأوسط. (الرياض: مكتب المعارف)

[٤٣] السيوطي. الإتقان في علوم القرآن. (القاهرة: دار التراث) ج ١ ص ٤٧.

أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني انتهى إلى سبعة أحرف"[٤٤].

٢- أسباب اختلاف القراءات وتعددها

عند الناس أقوال في أسباب الاختلاف في القراءات، ومن ضمنها قول المستشرقين في ذلك، والرد عليه، وبعد ذلك السبب الأسسي في اختلاف القراءات. وذكر بعض الناس أسبابا متعددة في اختلاف القراءات منها:

١- اختلاف قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

فقد ورد أنه صلى الله عليه وسلم لم يلتزم عند تعليمه القرآن للمسلمين لفظا واحدا، وتدل على ذلك أحادث نزول القرآن الكريم على الأحرف السبعة، حيث صوب الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة كل من اختلاف من الصحابة مع زميله، وقال واحد منهم أنه أخذها من الرسول صلى الله عليه وسلم.

والقراءات المتواترة بكثرتها خير دليل على ذلك، حيث أنها رويت بأسانيدها الصحيحة المتواترة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم[٤٥].

٢- اختلاف تقرير النبي صلى الله عليه وسلم لقراءة الصحابة

حيث كان الرسول صلى الله عليه وسلم مأمورا بأن يقرئ كل قوم بلغتهم وما جرت عليه عادتهم، فالهذيل يقرأ: "عتى حين" بالعين بدل الحاء، والأسد يقرأ: "تعلمون" و"تسود" بكسر التاء، والتميمي يمهز والقرشي لايهمز، فجعل الله لهم متسعا في اللغة كتيسيره عليهم في الدين[٤٦].

٣- اختلاف النزول

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعرض القرآن على جبريل في كل رمضان، وتلقى الصحابة حروف كل عرض، فمنهم من قرأ على حروف، ومنهم من قرأ على حرف آخر، وقد اجتمعوا على عرضات أخيرة، فلم يقع الاختلاف إلا في أحرف

---

[٤٤] البخارى. البخاري ومسلم. (القاهرة: دار الصفة).

[٤٥] أبو طاهر. صفحات في علوم القرآن. (مكة مكرمة: مساء الإثنين) ص ١٠٦.

[٤٦] عبده الراجحى. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ١٠٥-١٠٦.

قليلة، وألفاظ متقاربة، ولعل قصة اختلاف عمر وهشام رضي الله عنهما تدل على اختلاف النزول، حيث فيها: "كذلك أنزلت"، ولهذا اختلفت المصاحف العثمانية في أحرف قليلة وقد فرقها الصحابة في المصاحف.

٤- اختلاف الرواية عن الصحابة

إن الصحابة قد اختلف أخذهم للقرآن الرسول صلى الله عليه وسلم، فمنهم أخذ بحرفين أو أكثر، كما أن قراء المصاحف العثمانية من الصحابة كانوا على علم بالقراءات المختلفة، ولذلك اختلف أخذ التابعين عنهم، وأخذ تابعي التابعين عن أساتذهم من التابعين، وهلم جرا.....إلى أن وصل الأمر إلى الأئمة المشهورين الذين تخصصوا وانقطعوا للقراءات.

٥- اختلاف اللغات أو اللهجات

ذهب إليه ابن فتيبة وأبو شامة، ويدل على قولهما ما رواه الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الله تعالى أنزل هذا القرآن بلغة كل حي من أحياء العرب[٤٧]. وتبناه بعض المعاصرين من تلامذة المستشرقين، والحق أن اختلاف اللغات أو اللهجات ليس هو في جميع القراءات وإنما في بعضها.

فال عبد الهادي الفضلي: وهذا النوع من الاختلاف داخل فيما أرى ضمن تقرير النبي صلى الله عليه وسلم وإمضائه لقراءات المسلمين...والملاحظة أن هذه الأسباب المذكورة يرجع أصحابها القراءات على اختلافها إلى قراءة النبي صلى الله عليه وسلم أوتقريره، وإلى أنها كانت تيسيرا للرحمة بها[٤٨].

٦- عدم النقط والشكل واجتهاد القراء في هيكال الكلمات القرآنية

ذهب إليه المستشرقين: جولد تسيهر، وتأثير به بعض المعاصرين من المنتسبين إلى الإسلام. ولقد تصدى للرد على هؤلاء كثيرون، منهم:

١- محمد طاهر الكردي في: تاريخ القرآن

---

[٤٧] عبده الراجحى. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ١٠٨.

[٤٨] عبده الراجحى. اللهجات العربية في القراءات القرآنية. (الأسكندرية: دار المعرفة) ص ١٠٩.

٢- عبد الوهاب حمودة في: القراءات واللهجات

٣- عبد الفتاح القاضي في: القراءات في نظر المستشرقين والملحدين[٤٩].

٣- أسانيد القراء السبعة المتصلة بالنبي صلى الله عليه وسلم

١- نافع قرأ على سبعين من التابعين منهم يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج ومسلم بن جندب وقرأ هؤلاء على عبد الله بن عباس وأبي هريرة وقرأ كلاهما على أبي بن كعب وقرأ أبي على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢- ابن كثير قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي على عبد الله ابن عباس على أبي بن كعب وعمرو بن الخطاب وزيد بن ثابت وقرأ هؤلاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣- أبو عمرو قرأ على جماعة من التابعين منهم مجاهد وسعيد ابن جبير على ابن عباس على أبي بن كعب على رسول الله عليه وسلم.

٤- ابن عامر قرأ على مغيرة بن أبي شهاب المخزومي على عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقيل: أنه قرأ على عثمان بلا واسطة بينهما.

٥- عاصم قرأ على عبد الله بن حبيب السلمي على عثمان وعلي ابن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦- حمزة قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش على يحيى ابن وثاب الأسد على علقمة على ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧- علي الكسائي قرأ على حمزة الزيات وقد تقدم سنده وقرأ أيضا على عيسى بن عمر على طلحة بن مصرف على النخعى على علقمة على ابن مسعود على رسول الله صلى الله عليه وسلم[٥٠].

---

[٤٩] أبو طاهر. صفحات في علوم القرآن. (مكة مكرمة: مساء الإثنين) ص ١٠٩.

[٥٠] محمد أروابي. فيض البركات في سبع القراآت. (قدس: مكتبة مباركة طيبة) ج ١ ص ٥-٦.

٤- أسماء القراء السبعة ورواهم وبلادهم وميلادهم ووفاهم بالسنة الهجرية[٥١].

القراء السبعة	بلادهم	ميلادهم	وفاتهم	رواتهم	ميلادهم	وفاتهم	رواتهم	ميلادهم	وفاتهم
نافع	قارئ المدينة		١٦٩	قالون	٢٠	٢٠٥	ورش	١١٠	١٩٧
ابن كثير	قارئ المكة	٤٥	١٢٠	البزي	٧٠	٢٥٠	قنبل	١٩٥	٢٩١
أبو عمرو	قارئ البصرة	٦٨	١٥٤	الدوري		٢٤٦	السوسي		٢٦١
ابن عامر	قارئ الشام	٢١	١١٨	هشام	٥٣	٢٥٤	ابن ذكوان	١٧٣	٢٤٢
عاصم	قارئ الكوفة		١٢٧	شعبة	٩٥	١٩٣	حفص	٩٠	١٨٠
حمزة	قارئ الكوفة	٨٠	١٥٤	خلف	٥٠	٢٢٩	خلاد		٢٢٠
علي الكسائي	قارئ الكوفة		١٨٩	أبو الحارث		٢٤٠	حفص الدوري		مذكور

[٥١] محمد أروابي. فيض البركات في سبع القراءات. (قدس: مكتبة مباركة طيبة) ج ١ ص ٣.

الباب الثالث

عرض البيانات

وفي هذا الباب يحاول الباحث التعبير عن العلاقة بين اللهجات العربية والقراءات السبع في سورة "يس" التي تحتوى على ثلاث وثمانين آية.

أ أمثلة القراءات السبع وعلاقتها باللهجات العربية

١- ③■× ⇗⇘⇖ [٥٢].

يعنى "يا انسان" بلغة الخبشة وقرأ إمام حمزة وعلي الكسائي "يس" بإمالة الياء[٥٣]، وتنسب الإمالة إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[٥٤].

٢- ❑◆✂︎♎︎♋︎⧄➋◔⬀➋➔◑⧅♎︎♋︎✂︎◆❑︎▤☜✂︎♋︎⧄◆❑︎❍✂︎⬀⬀ [٥٥].

قرأ ابن عامر والكسائي "والقرءان" بإظهارها[٥٦]، وتنسب إلى لهجات قريش وثقيف وكنانة والأنصار وهذيل[٥٧]. وقرأ ابن كثير "والقرءان" لايخفى نقل[٥٨]، وتنسب إلى لهجات تميم، كانوا يحققون الهمزة ويعتزون بتحقيقه في نطقهم[٥٩].

٣- ⬉◆✍■❼ ▤ ⌚⬀❸◆⌚❶💻 ✌❿○⬄✌◆◑⬀⑩⚐⬀ ⬀⌀⬀ [٦٠].

قرأ حمزة "سراط" بإشمام الصاد زايا[٦١]، وتنسب إلى لهجة تميم يقلبون مع بعض الأصوات المفخمة كأصوات الإطباق، وكذلك مع القاف والغين والخاء[٦٢].

---

[٥٢] القرآن الكريم. سورة يس. آية ١.

[٥٣] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٥٤] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٦٠.

[٥٥] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٢.

[٥٦] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٥٧] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٣.

[٥٨] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٥٩] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١١.

[٦٠] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٤.

[٦١] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٦٢] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١٢٨.

٤- [illegible] .[63]

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي "تنزيلَ"[64]، بفتح اللام لاتؤثرها اللهجات قط بل القواعد النحوية وكان موقوعها موصوفا من إسم "إِنّ" في كلمة "إنّك لمن المرسلين".

٥- [illegible] .[65]

قرأ حمزة والكسائي "سَدًّا"[66]، بفتح السين وتنسب إلى لهجة الحجاز تفتح أوائل الكلمات[67].

٦- [illegible] .[68]

قرأ ابن كثير "أَأَنذَرتَهُم"[69]، صلة أمثله وتنسب إلى لهجات تميم، كانوا يحققون الهمزة ويعتزون بتحقيقه في نطقهم[70]. وقرأ حمزة "أَأَنذَرتَهُم" السكت مع المد[71]، وتنسب إلى لهجات القريشين، كانوا يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد[72]. وقرأ أبو عمرو "أَأَنذَرتَهُم" بتسهيل الهمزة الثانية بينه وبين الألف مع إدخال ألف بينهما[73]، وتنسب إلى لهجات الحجازيين، كانوا يسهلون الهمزة في لهجات الخطاب ويلجأون إلى تحقيق الهمزة كلما عن لهم أمر جدى يتطلب استعمال

---

[63] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٥.

[64] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[65] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٩.

[66] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[67] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٤.

[68] القرآن الكريم. سورة يس. آية ١٠.

[69] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[70] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١١.

[71] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[72] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١٦٠.

[73] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

اللغة النموذجية الأدبية[٧٤]. وقرأ ابن كثير "أأَنذَرتَهُم" بتسهيل الثانية من غير إدخال[٧٥]، وتنسب إلى لهجات الحجازيين، كانوا يسهلون الهمزة في لهجات الخطاب ويلجأون إلى تحقيق الهمزة كلما عن لهم أمر جدى يتطلب استعمال اللغة النموذجية الأدبية[٧٦].

-٧ [illegible] .[٧٧]

قرأ أبو عمرو "نَحْنُ نُّحْي" المدغم: الكبير[٧٨]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[٧٩]. وقرأ حمزة والكسائي "المَوْتَى" بالإمالة[٨٠]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[٨١]. وقرأ أبو عمرو "المَوْتَى" بالتقليل[٨٢]، وتنسب إلى لهجة القبائل المتاخمة لمدن العراق فقد كانت إمالة خفيفة، أي قريبة من الفتح[٨٣].

-٨ [illegible] .[٨٤]

قرأ أبو عمرو "إذ جَّآءَهَا" المدغم: الصغير[٨٥]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[٨٦]. وقرأ حمزة "جَآءَهَا" بالإمالة[٨٧]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين

---

[٧٤] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٨-٧٩.

[٧٥] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٧٦] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٨-٧٩.

[٧٧] القرآن الكريم. سورة يس. آية ١٢.

[٧٨] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٧٩] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.

[٨٠] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٨١] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٤.

[٨٢] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٨٣] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٢.

[٨٤] القرآن الكريم. سورة يس. آية ١٣.

[٨٥] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

[٨٦] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.

[٨٧] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٠.

عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[٨٨].

-٩ ⍁❶♐◑ ✍♋◆☪▫🖬⍓♌⬀❻❐🕮 ⇱☠✗✂⬀❸⬧♒♐◑
✂✗⬀✓◆☪⬂🏱♋✂ ♋⍓☺➔♎❑🡐🖘⨀⓿⬧▤⬧▫
♋⬧☼⬂♒❐❽⍓➔⬧▫ ▭☸♎♒♋⬧✞♐🖘 ☎✂☑❑➚♒♋⬧◑⬧▫
✍♋☼♐◑ ☠➚▤⬂⓿⬧♒♐◑ ⬧♌❑➔🖬⍓♌⬄❺❻ ✍✂✌ ⬅⬄✂.[٨٩]

قرأ أبو عمرو "إِلَيْهِمِ اثْنَيْنِ"[٩٠]، بكسر الهاء والميم وتنسب إلى لهجة الحجاز[٩١]. وقرأ حمزة والكسائي "إِلَيْهُمُ اثْنَيْنِ"[٩٢]، بضم الهاء والميم وتنسب إلى لهجة البدوي، لأن حمزة هو عراقي وممن تأثروا بالبيئة البدوية بدلا من المشهور الشائع في البيئة الحجازية بكسرها[٩٣].

-١٠ ♎⬧♋♒⬀❑✂☎ ☪⬧◷❋✪✌❸⬇🖎➚☠ ✌❐➔⍓▤➚☠⬀ 🗐
✗✍⬊❐🕮 ⓿➔🗏♏⬁❷⇳✍➔🏱 🗐 🖘⬧⍆⬀ 🕮❐☼☞🡐🏱⬄
♎⬧❑⬀🏱⋖✌❿❍⇳❸✌▫➔❑♍♐✂ ✌✍⬀⬅.[٩٤]

وقرأ أبو عمرو "أَئِنْ" بالتسهيل مع الإدخال[٩٥]، وتنسب إلى لهجات الحجازيين، كانوا يسهلون الهمزة في لهجات الخطاب ويلجأون إلى تحقيق الهمزة كلما عن لهم أمر جدى يتطلب استعمال اللغة النموذجية الأدبية[٩٦]. وقرأ ابن كثير "أَئِنْ" بالتسهيل من غير الإدخال[٩٧]، وتنسب إلى لهجات الحجازيين، كانوا يسهلون الهمزة في لهجات الخطاب ويلجأون إلى تحقيق الهمزة كلما عن لهم أمر جدى يتطلب استعمال اللغة النموذجية الأدبية[٩٨].

-١١ ❑◆♊⍓♎✍➚◆ ✌♎♊⇳ 🕮❐♎⬂◷✽♋
✂♋♒⬂☺⍓⑨♎③☪◆❑♎ ❻◆♉⬉⬀⋖ ④❐❍⬄⇱◆✌🗐 ♎⬧♋✌◆

[٨٨] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٣.
[٨٩] القرآن الكريم. سورة يس. آية ١٣.
[٩٠] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[٩١] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٥.
[٩٢] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[٩٣] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٣.
[٩٤] القرآن الكريم. سورة يس. آية ١٩.
[٩٥] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[٩٦] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٨-٧٩.
[٩٧] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[٩٨] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٨-٧٩.

☎✁❑⇖➔♐⌨✸✍☞✁ ☞✈⬀❑⬧◑◷⧫③
.[99] ⬄✗☞⬀ ☜▫✓♐◘⍓⬂⬀➋⬅☺⬂⬀☞✁

قرأ حمزة "جَآءَ"[100]، بالإمالة وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[101]. وقرأ حمزة والكسائي "يَسْعَى" بالإمالة[102]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[103]. وقرأ حمزة والكسائي "أَقْصَى" لدى الوقف بالإمالة[104]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها : تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[105].

-١٢ ❑◆⬀◆☞ ⬇⬈⬀ ☟◆ ❑⇖⇕⌨⬅⑨⬅ ☞✁☞✐⅄🔔♐❽
⬄✗✗⬀ ⧫♌❑⇖➔⍓⬀➋➔✍ ♐❍⬂➊◆⬂♐◑⧫❑ ➐♐❄⧫➋◆➲◆▫
.[106]

قرأ حمزة "وَمَالِيْ لاَأَعْبُدُ"[107]، بسكون الياء وتنسب إلى لهجة طيء[108].

-١٣ ⬈⧫❑⬀✦③♐➊⬈ ♊♐⬀ ⑩⬅❑☼♐❍♐◷⊞ ⬈⧫✁⬂♑♐♑⍓❑◷
♐⧫♌ ♌❑③⇖➋✗⑩⬀♌⬀ ☞✁⬂❷▪❑⬀❑⬀◷♊⬅ ♐❑♐⬀➔➢➌☈⬂ ◆⬪
✍➔⇔⬂♊⬄ ⇖⧫♈☈⬀⬀ ⅄⊠⊞⊠◷➔⬀☞⬅♑⬅☠⬀
.[109] ⬄✗✗⬀ ⬀♌❑⬈➊☞◑⬄⇖③ ⬪⬪⧫❑ ☞ॐ★⬂➊⊠⅄

قرأ ابن كثير "أَأَتَّخِذُ" بصلة وأمثاله[110]، وتنسب إلى لهجات تميم، كانوا يحققون الهمزة ويعتزون بتحقيقه في نطقهم[111]. وقرأ حمزة "أَأَتَّخِذُ" بسكت مع

[99] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٢٠.
[100] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[101] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٦٠.
[102] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[103] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٠.
[104] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[105] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٠.
[106] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٢٢.
[107] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[108] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٦١.
[109] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٢٣.
[110] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[111] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦١.

المد[١١٢]، وتنسب إلى لهجات القرشيين، كانوا يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد[١١٣]. قرأ أبو عمرو "أَأَتَّخِذُ" بتسهيل الهمزة الثانية بينه وبين الألف مع إدخال ألف بينهما[١١٤]، وتنسب إلى لهجات الحجازيين، كانوا يسهلون الهمزة في لهجات الخطاب ويلجأون إلى تحقيق الهمزة كلما عن لهم أمر جدى يتطلب استعمال اللغة النموذجية الأدبية[١١٥]. وقرأ ابن كثير "أَأَتَّخِذُ" بتسهيل الثانية من غير إدخال[١١٦]، وتنسب إلى لهجات الحجازيين، كانوا يسهلون الهمزة في لهجات الخطاب ويلجأون إلى تحقيق الهمزة كلما عن لهم أمر جدى يتطلب استعمال اللغة النموذجية الأدبية[١١٧].

١٤- ☑❼⌧□❄⌧➀ ✤❄➊⌧➀ ❼⌧✂⚙ ⌧⌧⌧■⌧❁⌧ ✌✕✓⌧⌧⑩✌ ⌧⌧⌧⌧[١١٨].

قرأ نافع وأبو عمرو "إِنِّيَ إِذًا"[١١٩]، بفتح الياء وتنسب إلى طيء[١٢٠].

١٥- ☑⑥⌧□❄⌧➀ ➔⌧☪♦⌧✤♦⬈ ⌧⌧⬈⌧⌧■⌧♦❷⌧⌧ ⌧⌧⌧⌧⌧ ⌧♌❑⬉➔⌧☺⬄⌧⌧⌧⌧[١٢١].

قرأ ابن كثير "إِنِّي ءَامنت"[١٢٢]، بموافقة على الفتح في هذه وتنسب إلى طيء[١٢٣].

١٦- ⌧⌧⑩⌧⌧ ⌧⌧⬈⌘⌧⑩⌧✤ ♦□□✡□♑⌧⌧⌧✤ ☎ ♦✌⌧♦⌧ ⌧⌧⌧⌧⌧❶■⌧⌧♦③ ❼⌧⌧⌧❑♦⌧ ♦♌❑←☺■⌧⇳➔♦③ ⌧⌧⌧⌧[١٢٤].

قرأ الكسائي "قِيْلَ" لايخفى الإشمام[١٢٥]، وتنسب إلى لهجة الحجاز. وقرأ الكسائي "الجَنَّةَ" بوقف بلا خلاف[١٢٦]، وتنسب إلى لهجات القريش[١٢٧].

---

[١١٢] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[١١٣] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٧٩.
[١١٤] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[١١٥] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٨-٧٩.
[١١٦] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[١١٧] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٨-٧٩.
[١١٨] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٢٤.
[١١٩] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[١٢٠] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٧٣.
[١٢١] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٢٥.
[١٢٢] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.
[١٢٣] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٣.
[١٢٤] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٢٦.
[١٢٥] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.

-١٧ ❼⚲■🗁◆❻ ❼⌀🖫 ◆❷⊠▦⊠➘ ◆×✓♋✌◆❷⬁▤←☺⬂♑◉✍✂ ⌘♊♋✌ ⌀⌀♉■🖬⍓➔⍓♉◆❒ .[128] ⬷✂⌀⬀

قرأ أبو عمرو "غَفَرَ لِّي" بالمدغم: الكبير[129]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[130].

-١٨ ✍◆☪⬃③◆✍⅄✎ ⌀⬈⑩♋⚐⬩♎ ✍⭘☺⅄♑◉ ✍✍⬈✍ ♌⚲☽◆❒ .[131] ⬷⌧✂⬀ ◆♌❒←❸✽➢⬂◆➔☝

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة "لَمَّا"[132]، بتشديد الميم وتنسب إلى لهجة القريش[133].

-١٩ ⏼⍒⬀❻☞❀✍✂ ⬉☠←●⌗⌨ ⍃❑◆③✂◆⬈◆❒ ✍⍓♑🕔◆☪⬃❹◆⓿⇳❍❒🕮 ➔❑◆✌⬂⓿⍓☺⬂♑◉✍✂ ✍❀🖮⍓❍ ✍❑🙵⬃☸♋✌ ✍❑✡⇳♉❀❹⬃⌘❒🕮◆❒ .[134] ⬷⌧⌧⬀ ◆♌❑➔🖬→🖹▫🕯◆③ ←❍⬃✡♋☺⬩▫

قرأ نافع "المَيِّتَةُ"[135]، بتشديد الياء وكسرها وتنسب إلى لهجة قريش[136].

-٢٠ ♊♋♓✌ ⌨💣🕔❑☪⍓♉ ✍⍓♑⑩♋▫ ✍❑✡▫🖬⍓➔⍓♉◆❒ ✍◆☼⬀❷⊙♐⬩▫◆❒ 🖁🖬🕔❑✡⇳⬉❒🕮◆❒ ♑◉✍⑩♋③✵✞ .[137] ⬷⌧⌀⬀ ⬀♌❑⬉⓿⬉➔⬂♑◉✍✂ ⌘♊♋✌✍❑🙵❸♋▫

قرأ نافع وأبو عمرو "العُيُوْنِ"[138]، بضم العين والياء وتنسب إلى لهجة تهامة أقرب إلى البيئة الحجازية وأهلها يقولون بضمتين[139].

---

[126] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.

[127] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٨٥.

[128] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٢٧.

[129] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤١.

[130] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٨.

[131] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٣٢.

[132] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٢.

[133] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٧٥.

[134] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٣٣.

[135] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٢.

[136] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٩٠.

[137] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٣٤.

[138] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٢.

[139] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٨٥.

-٢١ [illegible].[١٤٠]

قرأ حمزة والكسائي "ثُمُوْرِهِ"[١٤١]، بضم الثاء والميم وتنسب إلى لهجة تهامة أقرب إلى البيئة الحجازية وأهلها بقولون بضمتين[١٤٢]. وقرأ حمزة والكسائي "عَمِلَتْ"[١٤٣]، بحذف الضمير المتصل وهي: الهاء وتنسب إلى القواعد النحوية أن ضمير معروف يستطيع أن يحذف.

-٢٢ [illegible].[١٤٤]

قرأ أبو عمرو "النَّهَارَ" بالإمالة[١٤٥]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[١٤٦].

-٢٣ [illegible].[١٤٧]

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "وَالْقَمَرُ"[١٤٨]، بضم الراء وتنسب إلى اختلاف النحوية، وكان موقوعها مفعولا مقدما. إذن قرأت مفتوحة أو مضمومة جائزا.

-٢٤ [illegible].[١٤٩]

---

[١٤٠] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٣٥.
[١٤١] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٢.
[١٤٢] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١٦٠.
[١٤٣] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٢.
[١٤٤] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٣٧.
[١٤٥] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٢.
[١٤٦] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٠.
[١٤٧] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٣٩.
[١٤٨] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٢.
[١٤٩] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٤٠.

قرأ أبو عمرو "النَّهَارَ"[150]، بالإمالة وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[151].

٢٥- [illegible] [152].

قرأ نافع وابن عامر "ذُرِيَّاتِهِمْ"[153]، بزيادة الألف وكسر الهاء والميم وتنسب إلى لهجة الحجاز[154].

٢٦- [illegible] [155].

قرأ أبو عمرو "قِيْلَ لَّهُمْ" بالمدغم: الكبير[156]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[157]. وقرأ أبو عمرو "رَزَقَكُّمُ" بالمدغم: الكبير[158]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[159]. وقرأ أبو عمرو "أَنُطْعِمُ مَّن" بالمدغم: الكبير[160]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[161].

٢٧- [illegible] [162].

---

[150] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٢.

[151] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٠.

[152] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٤١.

[153] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[154] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٧٠.

[155] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٤٧.

[156] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[157] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.

[158] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[159] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.

[160] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[161] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.

[162] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٤٨.

قرأ حمزة والكسائي "مَتَى" بالإمالة[١٦٣]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[١٦٤].

-٢٨ ✌♦☞✍ ③♦☪→⓿❷⊼□♌♦ ⓓ☒•· ⓛ✽⑩☐•☒□☪ □♦⓪■♌⑨☒□☪
✍•♁▫✿➔❶↗♎➔✠☑ □♦♎➔✠☑ ⑥•③♌⓿♉♋☺←□♌♦ ✍♌♈♋
.[١٦٥]

قرأ ابن كثير "يَخَصِّمُوْنَ"[١٦٦]، بفتحة الخاء وتشديد الصاد وتنسب إلى لهجة الحجاز. وقرأ أبو عمرو "يَخَصِّمُوْنَ"[١٦٧]، اختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد وتنسب إلى لهجة الحجاز[١٦٨]. وقرأ عاصم والكسائي "يَخِصِّمُوْنَ"[١٦٩]، كسر الخاء وتشديد الصاد وتنسب إلى لهجة الكنانة[١٧٠]. وقرأ حمزة "يَخْصِمُوْنَ"[١٧١]، بسكون الخاء وبدون تشديد الصاد وتنسب إلى لهجة بكر بن وائل وأناس كثير من التميم التي روي أنها كانت تؤثر تسكين وسط الكلمات المتحركة. ويذكر في مواضع آخر أن تسكين وسط الكلمات المتحركة للتخفيف[١٧٢].

-٢٩ ⓓ☒♌□ 📖□ⓛ⇧•☒ⓛ■✽ ✂✍💻☑♑□✡□□♌
✂✍♋☑⓿♦□☑⚐♦ ×☒❼ ⅄↗⇔↗☞♋ ▫•ⓛ▤♉♑←□♌♦
.[١٧٣] ✍☒☒♈

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو "شُغْلٍ"[١٧٤]، بسكون الغين وتنسب إلى لهجة بكر بن وائل وأناس كثير من التميم التي روي أنها كانت تؤثر تسكين وسط الكلمات المتحركة. ويذكر في مواضع آخر أن تسكين وسط الكلمات المتحركة للتخفيف[١٧٥].

---

[١٦٣] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[١٦٤] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٠.

[١٦٥] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٤٩.

[١٦٦] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[١٦٧] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[١٦٨] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ١٦٠.

[١٦٩] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[١٧٠] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧٩.

[١٧١] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٣.

[١٧٢] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٩٤.

[١٧٣] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٥٥.

[١٧٤] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.

[١٧٥] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٤.

-٣٠ [illegible][176].

قرأ حمزة والكسائي "ظِلَلٍ"[177]، بضم الظاء وحذف الألف وتنسب إلى لهجة الحجازيين[178].

-٣١ [illegible][179].

قرأ أبو عمرو "وَأَنِ اعْبُدُونِي"[180]، بكسر النون وتنسب إلى لهجة الكنانة[181].

-٣٢ [illegible][182].

قرأ عاصم وحمزة "جِبِلاًّ"[183]، بكسر الجيم والباء وتشديد اللام وتنسب إلى لهجة الكنانة[184]. وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي "جُبُلاً"[185]، بضم الجيم والباء وتنسب إلى لهجة تهامة أقرب إلى البيئة الحجازية وأهلها يقولون بضمتين[186]. وقرأ أبو عمرو وابن عامر "جُبْلاً"[187]، بضم الجيم وسكون الباء وتنسب إلى لهجة بكر بن وائل وأناس كثير من تميم التي روي أنها كانت تؤثر تسكين وسط الكلمات المتحركة، ويذكر في مواضع آخر أن تسكين وسط الكلمات المتحركة للتخفيف[188].

-٣٣ [illegible]

---

[176] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٥٦.

[177] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.

[178] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٠.

[179] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٦١.

[180] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.

[181] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص٦٧.

[182] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٦٢.

[183] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.

[184] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص١٦٠.

[185] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.

[186] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٨٩.

[187] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.

[188] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص

✂︎♐︎♏︎❒︎⬅︎❸⬘⬗⬀⌨︎⬉③ 🗐⑥✹❄︎❒︎♁⬧︎⬝ ⌧⓿◷◆❷⬘♉︎🕛︎🕭︎✍︎✂︎
⬗⬉⬉⬀ [١٨٩].

قرأ حمزة والكسائي "فَأَنَّى" بالإمالة[١٩٠]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[١٩١].

-٣٤ ❒︎◆✌︎◆♊︎ ☼✍︎➔⍓☺⚏︎⬉❷⬀■⬅︎ ☼⬅︎☪︎◆⏳♏︎⬘○⬄○⬅︎ ×⬉❼
✂︎✍︎💻︎⬂③⬧︎🖫⬝🖭⬀ ☎︎ 🕮❒︎⬝⬧︎⌧⬧︎ ③◆➔⬁◑☝︎🖬➔❑♌︎◆ ⬀⬉⬉⬗
[١٩٢].

قرأ عاصم وحمزة "نُنَكِّسْهُ"[١٩٣]، بضم النون وفتحها وتشديد الكاف وتنسب إلى قواعد النحوية على الوزن "أَفْعَلَ- إِفْعَالاً". وقرأ نافع "أَفَلاَ تَعْقِلُوْنَ"[١٩٤]، قلبت الياء تاء وتنسب إلى بعض من لهجة فزارة من غطفان تلك القبيلة التي عاشت بالقرب من الحجاز وربما قد تأثرت بما شاع فيه[١٩٥].

-٣٥ 🕭︎♒︎♏︎⬉⑩⬉◐☝︎⓿☝︎❻◆ ♊︎◆✌︎ ✍︎⌧🔔︎♌︎◆ ○⚏︎⑩◆✍︎ ❒︎◆⑥⬧︎◆⬉🖃❒︎
✂︎✍︎🕭︎♒︎⬂◑⬧︎❒︎⬀✌︎⬉ ⬉◆✍︎■❼ ✂︎✍︎🕭︎♒︎⬂🗏⬧︎◷▦⬉❷🙼⬄⬝✂︎ ⬀☝︎🙺⬗
[١٩٦].

قرأ نافع وابن عامر "لِتُنْذِرَ"[١٩٧]، قلبت الياء تاء وتنسب إلى بعض من لهجة فزارة من غطفان تلك القبيلة التي عاشت بالقرب من الحجاز وربما قد تأثرت بما شاع فيه[١٩٨]. وقرأ أبو عمر "الكَافِرِيْنَ" بالإمالة[١٩٩]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[٢٠٠].

---

[١٨٩] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٦٦.
[١٩٠] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.
[١٩١] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٠.
[١٩٢] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٦٨.
[١٩٣] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.
[١٩٤] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.
[١٩٥] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص
[١٩٦] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٧٠.
[١٩٧] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.
[١٩٨] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٥.
[١٩٩] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.
[٢٠٠] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٠.

-٣٦ [illegible] .[٢٠١]

قرأ أبو عمر "لاَيَستَطِيعُونَ نَّصْرَهُمْ" بالمدغم: الكبير[٢٠٢]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[٢٠٣].

-٣٧ [illegible] .[٢٠٤]

قرأ نافع "فَلاَ يُحْزِنْكَ"[٢٠٥]، بضم الياء وسكون الحاء وكسر الزاء وتنسب إلى القواعد النحوية على الوزن "أَفْعَلَ- إِفْعَالاً ". وقرأ نافع "نَعْلَمُ مَّا" بالمدغم: الكبير[٢٠٦]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[٢٠٧].

-٣٨ [illegible] .[٢٠٨]

قرأ أبو عمرو والكسائي "وَهْيَ" و"وَهْوَ"[٢٠٩]، بسكون الهاء وتنسب إلى لهجة بكر بن وائل وأناس كثير من تميم التي روي أنها كانت تؤثر تسكين وسط الكلمات

---

[٢٠١] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٧٥.
[٢٠٢] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٥.
[٢٠٣] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.
[٢٠٤] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٧٦.
[٢٠٥] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.
[٢٠٦] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٤.
[٢٠٧] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.
[٢٠٨] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٧٨-٨١.
[٢٠٩] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٥.

المتحركة، ويذكر في مواضع آخر أن تسكين وسط الكلمات المتحركة للتخفيف[٢١٠]. وقرأ أبو عمر "جَعَلَ لَّكُمْ" بالمدغم: الكبير[٢١١]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[٢١٢]. وقرأ حمزة والكسائي "بَلَى" بالإمالة[٢١٣]، وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب[٢١٤].

٣٩- ⍓⑩✂◆❻❐🕮 ✏✂⬧❶⍨✆ ⊞🕛⬅■⇖❷⬂👌❐🕮 ✏👓⍓☺✵☼⍨✆
♊⬈📪 🕛⬅○⬧⍟☎ ⧫✌❑➔✆⧫③ ♌❐🕮 👓🕓★⬂⓿☒⍋
⬘&⌘⬀ ⇖♌❑⬈▤◆⑩⬧▫ [٢١٥].

قرأ أبو عمر "أَن يَقُولَ لَّهُ" المدغم: الكبير[٢١٦]، وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق[٢١٧]. وقرأ ابن عامر والكسائي "فَيَكُوْنَ"[٢١٨]، بفتح النون وتنسب إلى قواعد النحوية، كان موضوعها جوابا من لفظ "كن" منصوبا جائزا.

ب العلاقة بين اللهجات العربية والقراءات السبع

لقد أثرت وجود اللهجات العربية المتنوعة في القراءات السبع لأن نزول القرآن كان في الجزيرة العربية، وروى عن أبي بن كعب رضي الله عنه، قال: "دخلت المسجد أصلى، فدخل رجل فافتتح النحل، فقرأ، فخالفني في القراءة، فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال رسول الله عليه وسلم. ثم جاء رجل فقام يصلى، فقرأ وافتتح النحل فخالفني وخالف صاحبي، فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال رسول الله عليه وسلم. قال: فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية، فأخذت بأيديهما، فانطلقت بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: استقرئ هذين، فاستقرأ أحدهما وقال: أحسنت. فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية، ثم استقرأ

[٢١٠] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٩٣.
[٢١١] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٥.
[٢١٢] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.
[٢١٣] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٥.
[٢١٤] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٦٠.
[٢١٥] القرآن الكريم. سورة يس. آية ٨٢.
[٢١٦] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٥.
[٢١٧] إبراهيم أنيس. في اللهجات العربية. (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية) ص ٧١.
[٢١٨] محمد كريم راجح. القراءات العشر المتواترة. (المدينة المنورة: دار المهاجر) ص ٤٤٥.

الآخر وقال. أحسنت. فدخل صدري فدخل صدري من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية، فضرب رسول الله صلى الله عبيه وسلم صدري بيده فقال: أعيذك بالله يا أبي من الشك، ثم قال: إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت اللهم خفف عن أمتي، ثم عاد وقال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على حرفين، فقلت اللهم خفف عن أمتي، ثم عاد قال: إن ربك عز وجل يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف"[٢١٩].

ومن هذا الحديث معروف أن وجود القراءات السبع سببتها اللهجات العربية المختلفة، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه القراءات السبع لتخفيف أمته ضعفا لنطق ألسنتهم، حتى قرأوا جيدا مناسبا على ما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم، وقراءاته كلها متواترة. وأما علاقة اللهجات العربية والقراءات السبع في سورة "يس" قريبة جدا، كل كلمات التي تحملتها القراءات السبع أكثرها منسجمة باللهجات العربية الموجودة، والإنسجام بينهما منها: من ناحية قراءة حركة الكلمات مثل قراءة أبو عمرو "إِلَيْهِمِ اثْنَيْنِ" بكسر الهاء والميم وتنسب إلى لهجة الحجاز. وقرأ حمزة والكسائي "إِلَيْهُمُ اثْنَيْنِ" بضم الهاء والميم وتنسب إلى لهجة البدوي، لأن حمزة هو عراقي وممن تأثروا بالبيئة البدوية بدلا من المشهور الشائع في البيئة الحجازية بكسرها. وقراءة الحروف مثل قراءة حمزة "سراط" بإشمام الصاد زايا وتنسب إلى لهجة تميم يقلبون مع بعض الأصوات المفخمة كأصوات الإطباق، وكذلك مع القاف والغين والخاء. وقراءة تشديد الحروف مثل قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة "لَمَّا" بتشديد الميم وتنسب إلى لهجة القريش. والإمالة مثل قراءة أبو عمرو "النَّهَارَ" بالإمالة وتنسب إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها: تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وثعلب. والمدغم مثل قراءة قرأ أبو عمر "لاَيَستَطِيعُونَ نَّصْرَهُمْ" بالمدغم: الكبير وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق. وزيادة الحروف وحذفها مثل قراءة نافع وابن عامر "ذُرِيَّاتِهِمْ" بزيادة الألف وكسر الهاء والميم وتنسب إلى لهجة

[٢١٩] ابن الحزري. كتاب النشر، في كتاب "في اللهجات العربية" لإبراهيم أنيس. ص ٥٣.

الحجاز. أم السكت مثل قراءة حمزة "أَأَنذَرتَهُم" السكت مع المد وتنسب إلى لهجات القريشين، كانوا يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف مد. ولكن الفراق جميعها كما مضى في القراءات فحسب ولا في الكتابة.

ج مظاهر اللهجات العربية في القراءات السبع

في زمان العرب نطق الأحرف متنوعة وبعضهم ينطقون الأحرف الإستعلاء بصعب، بأنهم عاشوا في أمكان تختلف جغرفية حتى ظهرت اللهجات العربية. وأما عوامل اللهجات العربية التي تؤثر في القراءات السبع خاصة في سورة "يس" هي: كل قواعد اللهجات العربية للقبائل الموجودة مثل: قراءة حركة الكلمات وقراءة الحروف وقراءة تشديد الحروف والمدغم والإمالة وزيادة الحروف وحذفها أم السكت، ولكن الفراق جميعها كما مضى في القراءات فحسب ولا في الكتابة، أكثر الكلمات المتأثرة ككلمة "سَدًّا" قرأ حمزة والكسائي، بفتح السين وتنسب إلى لهجة الحجاز تفتح أوائل الكلمات، إذن استنبط الباحث أن الحجازيين تفتحون أوائل الكلمات لايقرأون الضمة أو كسرة لأنهم ضاعفون في ذلك. وعوامل قواعد اللهجات يميل إلى ما قد ذكر فيما سبق ولكن أكثرها من ناحية قراءات أحرف الكلمات.

وبعض قراءات الكلمات في سورة "يس" تتأثرها قواعد النحو ككلمة "والقَمَرَ قَدَّرنَاهُ" بضم الراء وتنسب إلى اختلاف النحو، وكان موقوعها مفعولا مقدما، إذن قرأت مفتوحة أو مضمومة جائزا. وعوامل نحو يميل إلى تغير حركة أواخر الكلمات. والباحث هنا، قد بحث في الكتب المتعلقة بالقراءة مثلما سبق ولكن ما وجد قط، ثم انتقل إلى الكتب النحوية. وأتيقن الباحث على ذلك بأن وجود النحو بعد ظهور القراءات السبع.

الباب الرابع
الخاتمة

أ الخلاصة

١- العلاقة بين اللهجات العربية والقراءات السبع

إنسجام اللهجات العربية والقراءات السبع، لكل القبائل لهجة مختلفة وهي توجد فيها خاصة في سورة يس. وأنواع الإنسجام هي قراءة حركة الكلمات وقراءة الحروف وقراءة تشديد الحروف والمدغم والإمالة وزيادة الحروف وحذفها أم السكت، ولكن الوجوه المختلفة تكون في القراءة ولا في الكتابة.

وأكثر القراء السبع من القبائل المختلفة في الجزيرة العربية لهم لهجات متعددة وكل قراءتهم اختلاف، وأحيانا في كلمة واحدة قرأها كل القراء السبع بقراءة متنوعة، ولكن ليس كل اللهجات العربية أثرت في القراءات السبع إلا اللهجات العربية الذي لها الفصاحة وإجادة القول.

٢- مظاهر اللهجات في القراءات السبع

مظاهر اللهجات العربية هي الإمالة في الياء، وتنسب الإمالة إلى جميع القبائل الذين عاشوا في وسط الجزيرة وشرقيها، وأشهرها تميم وأسد وطيء وبكر بن وائل وعبد القيس وتعلب. وأدغم النون في واو وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق. وبإشمام الصاد زايا وتنسب إلى لهجة تميم يقلبون مع بعض الأصوات المفخمة كأصوات الإطباق، وكذلك مع القاف والغين والخاء. وبفتح السين وتنسب إلى لهجة الحجاز تفتح أوائل الكلمات. والسكت مع المد وتنسب إلى لهجات القريشين. والمدغم: الكبير وتنسب إلى لهجات القبائل النازحة إلى العراق. وبضم الهاء والميم وتنسب إلى لهجة البدوي، لأن إمام حمزة هو عراقي وممن تأثروا بالبيئة البدوية بدلا

من المشهور الشائع في البيئة الحجازية بكسرها. وبالتسهيل مع الإدخال وتنسب إلى لهجات الحجازيين. وبسكون الياء وتنسب إلى لهجة طيء. وبتشديد الميم وتنسب إلى لهجة القريش. وبضم العين والياء وتنسب إلى لهجة تهامة أقرب إلى البيئة الحجازية وأهلها يقولون بضمتين. وبكسر الخاء وتشديد الصاد وتنسب إلى لهجة الكنانة. وبسكون الخاء وبدون تشديد الصاد وتنسب إلى لهجة بكر بن وائل وأناس كثير من التميم التي روي أنها كانت تؤثر تسكين وسط الكلمات المتحركة. ويذكر في مواضع آخر أن تسكين وسط الكلمات المتحركة للتخفيف. وقلبت الياء تاء وتنسب إلى بعض من لهجة فزارة من غطفان تلك القبيلة التي عاشت بالقرب من الحجاز وربما قد تأثرت بما شاع فيه.

من ناحية الأخرى التي تؤثر القراءات السبع هي القواعد النحوية منها تغير الحركة في لفظ "والقمرُ" بضم الراء وتنسب إلى اختلاف قواعد النحوية، وكان موقوعها مفعولا مقدما، إذن قرأت مفتوحة أو مضمومة جائزا. وحذف الحرف وزيادتها بحذف الضمير المتصل وهي الهاء في لفظ "وما عملتْه" وتنسب إلى قواعد النحوية أن ضمير معروف يستطيع أن يحذف. وتغير شكل الكلمة في لفظ "نُنَكِّسْهُ" بضم النون وفتحها وتشديد الكاف وتنسب إلى قواعد النحوية على الوزن "أَفْعَلَ–إِفْعَالاً".

ب المقترحات

بعد تمام البحث فيقدم الباحث اقتراحات فيما يلي:

١- في هذا البحث الجامعي، يحدد الباحث حولا علاقة اللهجات العربية والقراءات السبع وعواملها المؤثرة فيها في سورة "يس"، واقترح الباحث إن رغب القارئ في صناعة مثل هذه العنوان، فاصنع موضوعها أوسع من هذه البحث الجامعي وابحث المراجع أكثر منه.

٢- ومن الناحية النظرية، استخدم القارئ القراءات العشر المتواترة لكي أوسع وأجود ولا يستخدم سواهما لأنها غير المتواترة. وكان الموضوع إلا في القرآن الكريم ولا غيرها.

٣- ولا يغفل القارئ أن يسأل دائما إلى أهل الذكر عن هذا البحث ويدرس بجد: اللأول تعلم القراءات السبع بالرواية ولا الدراية، والثاني المراجع المتعلقة باللهجات العربية قليلا في إندونيسية.

في الحقيقة، أن ترقية العلوم و المعرفة مستمرة بالزمان، وهذا البحث ليس له نهاية أيضا، لذلك بعد ما قرأ هذا البحث رجى الباحث الإقتراحات الحسنة، وأن تعلق القارئ اللأخطاء جميعها لترقية ويحافظ الصحيحات لزيادة العلوم والمعرفة كما قيل: "المحافظة على قديم الصالح والأخذ بالجديد الأصلح".

قائمة المصادر والمراجع

أ المصادر

القرآن الكريم

البخارى، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة، ١٩٤-٢٥٧ هـ. **صحيح البخار**. حققه قاسيم، محمد زكى الدين محمد، ١٤١٢-١٩٩٢ ع مج. القاهرة: دار الصفوة.

البيهقى، أبو بكر بن الحسن بن على بن عبد الله بن موسى النيسابوري. ٣٨٤- ٤٥٨ هـ. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**. أخرجه قلعجى، عيد المعطى. ١٩٨٠- ٧ أسفار. بيروت: دار الكتب العلمية.

ب المراجع العربية

أنيس، إبراهيم. ١٩٩٦. **فى اللهجات العربية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الأمدى، سيف الدين أبو الحسن على بن محمد التغلبي. ٥٥١-٦٣١ هـ. **الإحكام في أصول الأحكام**. حققه إبراهيم، عبد المنعم. ٢٠٠٠. مكة المكرمة: مكتبة نزار مصطفى الباز.

أوزي، أحمد. ١٩٩٣م. **تحليل المضمون ومنهجية البحث**. المغرب: الشركة المغربية

حجازي، محمود فحمي. ١٩٧٣. **علم اللغة العربية** (مدخل تارخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية). الكويت: وكالة المطبوعات.

خاروف، محمد فهد. ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م. **الميسير في القراءات الأربعة عشر** راجعه راجح، محمد كريم. دمشق: دار ابن كثير.

خلف، عادل. ١٤١٥هــ/١٩٩٤. **اللغة والبحث اللغوى**. ميدان الأوبرات: مكتبة الآداب.

داود، محمد محمد. ٢٠٠١. **العربية وعلم اللغة الحديث**. القاهرة: دار الغارب.

الراجحى، عبده. ١٩٩٧م. **اللهجات العربية في القراءات القرآنية**. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الراجحى، عبده. ١٩٨٨م. **فقه اللغة في كتب العربية**. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

رابين، تشيم. ترجمه وقدمه له وعلق عليه مجاهد، عيد الكريم. ٢٠٠٢. **اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية**، دار الفارس: موكيالي.

راجح، محمد كريم. ١٤١٤ هــ / ١٩٩٤م. **القراءات العشر المتواترة**. المدينة المنورة: دار المهاجر.

السيد، صبرى إبراهيم. ١٩٩٥. **علم اللغة الاجتماعى مفهومه وقضاياه**. إسكندرية: دار المعرفية الجامعية.

السندي، أبو طاهر. ١٤١٤هــ. **صفحات في علوم القراءات**. مكة المكرمة: مساء الإثنين.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن وإبراهم، محمد أبو الفضل. ١٣٨٧ هــ/ ١٩٦٧م. **الإتقان في علوم القرآن**. القاهرة: دار التراث.

الطبراني، أبو القاسيم سليمان بن أحمد بن أحمد بن أيوب بن مطير اللغمى الشامي.٢٦٠-٣٦٠هــ حققه الطحان، محمود أحمد. ١٤٠٥هــ- ١٩٨٥م ١١ ج. **المعجم الأوسط**. الرياض: مكتبة المعارف.

عبيدات، ذوقان. ١٩٨٧م. **البحث العلمي مفهومه أداوته أساليبه**. عمان: دار الفكر.

الغرناطي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي. ١٤٢٥-١٤٢٧/ ٢٠٠٥م طبعة جديدة بعناية زهير جعيد. **البحر المحيط في التفسير**. بيروت لبنان: دار الفكر.

القدسي، محمد أرواني بن محمد أمين. ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. الجزء الأول من **فيض البركات في سبع القراآت**. قدس: مكتبة مباركة طيبة.

القطان، مناع خليل. ١٣٩٣-١٩٧٢. **مباحث في علوم القرآن**. الرياض: مدير المعهد العالي للقضاء.

قدور، أحمد محمد. ١٩٩٩. **مدخل إلى فقه اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر.

المصري، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي. ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م. خمسة عشر جزءا من **لسان العرب**، بيروت: دار صادر.

النديم، ابن. ١٩٧١م. **كتاب الفهرست**. طهران: تحقيق رضا تجدد.

النحوى، أبو حيان أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف الغرناطى. ٦٥٤-٧٤٥ هـ-١٩٨٣م- ٨ ج. **تفسير البحر المحيط**. للطبعة والنشر والتوزيع: دار الفكر.

ياقوت، محمود سليمان. ١٩٩٥.**فقه اللغة وعلم اللغة**. جامعة لخطا: دار المعرفة الجامية.

ج المراجع الأجنبية

Arikunto, Suharsimi. ٢٠٠٦. **Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan Praktik)**. Jakarta: Rineka Cipta.

Ferguson, C.A. ١٩٧١. **Absence of Copule and The Notion of Simplicity, A Study of Normal Speech**. Foreigner Talk and Pidgins: Baby Talk.

Hariwijaya, M. ٢٠٠٧. **Metodologi dan Teknik Penulisan Skripsi, Tesis dan Disertasi**. Yogyakarta: El-Matera Publishing

Robin, R.H. ١٩٦٤. **General Linguistics, An Introductory Survey.** London: Longman.

الملاحق

الآيات	مظاهر اللهجات	الأمثال في سورة يس	نافع	ابن كثير	أبو عمرو	ابن عامر	عاصم	حمزة	الكسائي
١	بإمالة الياء	يس						✓	✓
٢	بإظهارها	وَالْقُرْءَانِ				✓			✓
	ولايخفى نقل	وَالْقُرْءَانِ		✓					
٤	بإشمام الصاد زايا	سِرَاطٍ						✓	
٥	بفتح اللام	تَنْزِيْلَ				✓		✓	✓
٩	بفتح السين	سَدًّا						✓	✓
١٠	صلة وأمثاله	عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ		✓					
	والسكت على المد	عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ						✓	
	بتسهيل الهمزة الثانية بينه وبين الألف مع إدخال ألف بينهما	عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ			✓				
	بتسهيل الثانية من غير إدخال	عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ		✓					
١٢	بالإمالة	المَوْتى						✓	✓

	وبالتقليل	المَوْتى			✓				
	المدغم: الكبير	نَحْنُ نُّحْيِ			✓				
١٣	بالإمالة	جَآءَهَا						✓	
	المدغم: الصغير	إذ جَّآءَهَا			✓				
١٤	بكسرة الهاء والميم	إِلَيْهِمِ اثْنَيْنِ			✓				
	بضم الهاء والميم	إِلَيْهُمُ اثْنَيْنِ						✓	✓
١٩	بالتسهيل مع الإدخال	أَئِنْ			✓				
	بالتسهيل من غيرإدخال	أَئِنْ		✓					
٢٠	بالإمالة	جَآءَ						✓	
	بالإمالة	يَسْعَى						✓	✓
	لدى الوقف، بالإمالة	أَقْصَى						✓	✓
٢٢	بسكون الياء	وَمَالِيْ لاَأَعْبُدُ						✓	
٢٣	صلة وأمثاله	أَأَتَّخِذُ		✓					
	والسكت على المد	أَأَتَّخِذُ						✓	
	بتسهيل الهمزة الثانية بينه وبين الألف مع إدخال ألف بينهما	أَأَتَّخِذُ			✓				
	بتسهيل الثانية من غير إدخال	أَتَّخِذُ		✓					
٢٤	بفتح الياء	إِنِّيَ إِذًا	✓		✓				
٢٥	موافق على الفتح في هذه	إِنِّي ءَامنت		✓					

٢٦	لايخفى الإشمام	قِيْلَ							✓
	وقفا بلا خلاف	الجَنَّةَ							✓
٢٧	المدغم: الكبير	غَفَرَ لِّي			✓				
٣٢	بتشديد الميم	لَمَّا				✓	✓	✓	
٣٣	بتشديد الياء وكسرها	المَيِّتَةُ	✓						
٣٤	بضم العين	العُيُوْنِ	✓		✓				
٣٥	بضم الثاء والميم	ثُمُوْرِهِ						✓	✓
	حذف الهاء	عَمِلَتْ						✓	✓
٣٧	بالإمالة	النَّهَارَ			✓				
٣٩	بضم الراء	وَالْقَمَرُ	✓	✓	✓				
٤٠	بالإمالة	النَّهَارَ			✓				
٤١	بزيادة الألف وكسر الياء والهاء	ذُرِيَّاتِهِمْ	✓			✓			
٤٧	المدغم: الكبير	قِيْلَ لَّهُمْ			✓				
	المدغم: الكبير	رَزَقَكُّمُ			✓				
	المدغم: الكبير	أَنُطْعِمُ مَّن			✓				
٤٨	بالإمالة	مَتَىَ						✓	✓
٤٩	بفتحة الخاء وتشديد الصاد	يَخَصِّمُوْنَ		✓					

	باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد	يَخَصِّمُوْنَ			✓				
	بكسر الخاء وتشديد الصاد	يَخِصِّمُوْنَ					✓		✓
	بسكون الخاء وبدون تشديد الصاد	يَخْصِمُوْنَ						✓	
٥٥	بسكون الغين	شُغْلٍ	✓	✓	✓				
٥٦	بضم الظاء وحذف الألف	ظُلَلٍ						✓	✓
٦١	بكسر النون	وَأَنِ اعْبُدُونِي			✓				
٦٢	بكسر الجيم والباء وتشديد اللام	جِبِلاًّ					✓	✓	
	بضم الجيم والباء	جُبُلاً		✓				✓	✓
	بضم الجيم وسكون الباء	جُبْلاً			✓	✓			
٦٦	بالإمالة	فَأَنَّى						✓	✓
٦٨	بضم النون وفتحها وتشديد الكاف	نُنَكِّسْهُ					✓	✓	
	قلبت الياء تاء	أَفَلاَ تَعْقِلُوْنَ	✓						
٧٠	قلبت الياء تاء	لِتُنْذِرَ	✓			✓			
	بالإمالة	الكَافِرِيْنَ			✓				
٧٥	المدغم: الكبير	لاَيَستَطِيعُونَ نَّصرَهُمْ			✓				
٧٦	بضم الياء وسكون الحاء	فَلاَ يُحْزِنْكَ	✓						

	وكسر الزاء								
	المدغم: الكبير	نَعْلَمُ مَّا			✓				
٧٨	بسكون الهاء	وَهْيَ، وَهْوَ			✓				✓
٨٠	المدغم: الكبير	جَعَلَ لَّكُمْ			✓				
٨١	بالإمالة	بَلَى						✓	✓
٨٢	المدغم: الكبير	أَن يَقُولَ لَّهُ			✓				
	بفتح النون	فَيَكُوْنَ				✓			✓

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana ٥٠ Malang. Telp (٠٤٣١) ٥٥٣٩٩١ Fax (٠٤٣١) ٥٧٢٥٣٣

BUKTI KONSULTASI

Nama : **Mukhlasin**
NIM : **٠٤٣١٠١١٢**
Fak/Jurusan : **Humaniora dan Budaya/Bahasa dan Sastra Arab**
Pembimbing : **HR. Taufiqurrochman, MA**
Judul : **آثار اللهجات العربية في القراءات السبع (دراسة وصفية)**

NO	Tanggal/Bulan	Materi Konsultasi	Ttd Pembimbing
١	٣ November ٢٠٠٧	Proposal	
٢	١٠ Desember ٢٠٠٧	BAB I	
٣	١٠ April ٢٠٠٨	BAB II	
٤	١٥ Mei ٢٠٠٨	BAB III & BAB IV	
٥	٢ Juni ٢٠٠٨	Revisi BAB I & BAB II	

٦	١١ Juni ٢٠٠٨	Revisi BAB III	
٧	٢٣ Juni ٢٠٠٨	ACC BAB I, II, III & IV	

Mengetahui
Kajur Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimyati Ahmadin, M.Pd
NIP. ١٥٠٠٣٥٠٧٢